مئات الألوف في مظاهرات ومهرجانات أول أيار

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٣ ايار ١٩٨٣ الموافق ٢٠ رجب ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/١٠٢

* ٦ صفحات * الثمن ١٠ شيكل *

"אל-אתיחאד" – AL-ITTIHAD Vol. 102/39 – 3.5.1983 – Price 10 Shekel

هل تقع الحرب بين سورية واسرائيل؟

سورية تحمل اسرائيل وواشنطن كامل المسؤولية ونصر على حقها في تعزيز قدراتها الدفاعية

● حيفا ـ لمحرر الشؤون السياسية ـ هل تقع الحرب بين سورية واسرائيل؟ هذا السؤال يشغل في الوقت الحاضر أجهزة الاعلام في مختلف أنحاء العالم.

واذا وقعت الواقعة فمن يتحمل المسؤولية؟ عن هذا أجاب معلق اذاعة دمشق، أمس، بالقول: «ان مسألة اندلاع القتال بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية اوجدتها اسرائيل والولايات المتحدة عندما اعتبرتا نصب الصواريخ الدفاعية المضادة للطائرات داخل الاراضي السورية خطراً على اسرائيل وعندما هدد حكام اسرائيل السياسيون والعسكريون بتوجيه ضربة الى سورية لمنعها من تعزيز قدرتها الدفاعية».

وحمل المعلق السوري اسرائيل والولايات المتحدة كامل المسؤولية عن كل العواقب التي قد تنجم عن التصعيد المتعمد لحدة التوتر الملحوظ ولظهور غيوم الحرب في سماء المنطقة وقال: «من حق سورية، بل من واجبها ان تعزز قدراتها الدفاعية لمواجهة التهديدات المتواصلة التي توجهها اليها اسرائيل. ولا يحق لاحد الاعتراض على حق دولة ما في الحصول على كل ما هو ضروري للدفاع عن استقلالها وسيادتها وحرمة اراضيها ولرد العدوان».

وأكد معلق اذاعة دمشق على ان سورية تنظر بكل جدية للتهديدات العدوانية التي يطلقها حكام اسرائيل وانها «مرغمة على أخذ هذه التهديدات على محمل الجد وعلى الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات المترتبة عليها بكل الكفاءة الضرورية وبكل القوة المطلوبة لتلقين المعتدين دروساً جديدة تذكرهم بدروس حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣».

وأشار المعلق السوري الى ان سورية تريد السلام وتسعى اليه بكل اخلاص. وأضاف: «ان سورية اذ تريد السلام العادل والدائم تجد من واجبها ان ترفض كل محاولة للضغط او التهديد او

ـ البقية على ص ٢ ـ

أرض ودم! شهيد آخر..

القدس ـ أذاع التلفزيون الاسرائيلي، في الساعة التاسعة من مساء أمس، أن معركة وقعت بعد ظهر أمس بين أهالي قرية بديا في الضفة المحتلة (بالقرب من كفر قاسم) وبين مستوطني المستوطنة الاحتلالية «القنة» حين حاول الاخيرون شق طريق في اراضي القرية الفلسطينية فهب الاهالي للدفاع عن اراضيهم فتدخل حرس الحدود مما أدى الى مقتل أحد اهالي قرية بديا والى جرح اثنتين!

جائزة لينين للسلام للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش



● موسكو ـ منحت جائزة لينين الدولية للسلام للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش. كما منحت هذه الجائزة الى الموسيقار اليوناني المشهور ميكيس ثيودوراكيس والجنرال ليبر سيريني الشخصية السياسية البارزة في اوروغواي.

ـ البقية على ص ٢ ـ

عرفات: القوات الفلسطينية في اقصى درجات التأهب

● دمشق ـ ترأس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس اجتماعا للمجلس العسكري الاعلى في دمشق، قدم خلاله عرضاً سياسياً وعسكرياً لتطورات الموقف الراهن والاحتمالات المتوقعة.

واصدر عرفات تعليمات مشددة الى القوات الفلسطينية في لبنان لتكون في اقصى درجات الجاهزية القتالية على ضوء الحشود العسكرية الاسرائيلية حيث وضعت القوات الفلسطينية في لبنان في اقصى درجات التأهب لمواجهة اي عدوان اسرائيلي متوقع.

وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» امس، ان عرفات قد حذر من خطورة المخطط الامريكي الذي يعد له في الوقت الحاضر. وقال ان الهدف من ايفاد وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس الى المنطقة هو لمتابعة تنفيذ المخططات الامريكية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته.

ـ البقية على ص ٢ ـ

كلمة الاتحاد

لماذا كان الشيوعيون «الأشد خطراً»؟!

نشرت «هآرتس»، في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الماضي، استعراضاً طريفاً لأراء المستشار غور آرييه عن العرب في اسرائيل لمناسبة «فنطزيات» الاحتفال السنوي بقيام الدولة.

لقد منحنا هذا الاستعراض صفة الطرافة لأنه تكرار دقيق ـ لا زيادة ولا نقصان ـ لأراء المستشارين والمعلقين منذ قيام الدولة. ويبدو انه كلما «نبز» لنا واحد منهم توهم أنه وحيد عصره وأن التاريخ يبدأ به.

إننا مضطرون الى اعتبار هذا التكرار الساذج (البدائي) تعبيراً عن عاهة أصيلة في السياسة الصهيونية الحاكمة والتي تتميز، في نظرتها الى «القضية العربية» خصوصاً، بتجاهل الحقائق حتى ولو فشلت في إزالة هذه الحقائق! لذلك لم يكن محرر الاستعراض في «هآرتس» محقاً حين أبدى دهشته من استمرار حكام إسرائيل في التصرف بموجب وهم تيودور هرتسل عن «إعطاء شعب بلا بلاد بلاداً بلا شعب».

غير ان الإصرار على التصرف بموجب هذا الوهم الهرتسلي لا يعني، كما عاد وكرر محرر الاستعراض، أنه «لا توجد للحكومة سياسة تجاه العرب». بل توجد وتوجد ومنذ زمن دافيد بن غريون. ومن الممكن، تعريف هذه السياسة، في أسسها، بما يلي: بمدى ما بقي عرب في بلادهم، في إسرائيل، فيجب إزالتهم من بلادهم (مجزرة كفر قاسم ووثيقة كينغ). وبمدى ما نعجز عن تحقيق ذلك فيجب منعهم من المساهمة في حياة البلاد العامة ومنعهم من المساهمة في تقرير سياستها ومصيرها («لا حقوق قومية لهم»).

لقد عاد المستشار منذ اربع سنين، غور آرييه، وكرر التعبير عن هذه السياسة دون ان يحس على دمه بأنه يكرر الألفاظ نفسها التي كررها سابقوه منذ زمن دافيد بن غريون: «الجزرة للمخلصين والعصا للمتطرفين». كذلك لم يضف المستشار «الجديد»، في رأينا، اي شيء جديد حين «قرر» ان المواطنين العرب في اسرائيل جميعاً «غير مخلصين» ويكادون ان يكونوا ـ جميعاً ـ «متطرفين». ولو كان الأمر في يده، قال، لما اكتفى بالغاء شرعية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بل الغى، ايضا، شرعية «لجنة الرؤساء» و«لجنة المتابعة» وكله!

ـ البقية على ص ٢ ـ («الاتحاد»)



● صورة لمقطع من المظاهرة الجبارة لشعب الناصرة والجليل في الأول من أيار ●

○ تصوير علي نصار ـ خاص بـ «الاتحاد» ●

لبنان مصر على رفض الشروط الاسرائيلية التوسعية

● حيفا ـ الوكالات ـ كشفت الصحف اللبنانية الصادرة يوم السبت الماضي (٤/٣٠) ان وزير الخارجية اللبناني ايلي سالم كان قد اعلن في جلسة سرية لمجلس النواب اللبناني ان هنالك ١٣ نقطة مختلف عليها بين الوفدين المفاوضين اللبناني والاسرائيلي. كما وكشفت هذه الصحف ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس يمارس الضغوط على السلطات اللبنانية في سبيل انتزاع التنازلات منها لصالح اسرائيل وينسق في الوقت نفسه مع الحكومة الاسرائيلية ويغدق عليها الوعود بالمساعدات العسكرية والاقتصادية، مقابل تنازلات اسرائيلية مزعومة.

وازاء الشروط الاسرائيلية التوسعية والوقحة والدعم الامريكي المكشوف لحكومة اسرائيل سواء كان ذلك عن طريق تقديم المساعدات او عن طريق ممارسة الضغط على لبنان للتنازل في امور تمس سيادته على أراضيه، ازاء كل هذا أكد كل من وزير الخارجية ورئيس الدولة ورئيس الوزراء اللبنانيين على رفضهم القاطع للخضوع للشروط الاسرائيلية التي تمس سيادة لبنان واستقلاله وحقه في رسم سياسته وممارسة سلطاته فوق أراضيه.

كما وأكد وزير الخارجية اللبناني ايلي سالم ان الامن الحقيقي في المنطقة لا يمكن ان يستقر الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية وسيطرة لبنان سيطرة كاملة على جميع أراضيه. وقال سالم في تصريح آخر ان وضع المفاوضات صعب جداً وثمة خطر كبير بأن تنهار.

وعلى صعيد آخر قام وفد لبناني برئاسة ايلي سالم بزيارة الى سورية يوم أمس (٥/٢) لتدارس الاوضاع والمفاوضات الجارية بين لبنان واسرائيل على ضوء زيارة شولتس الى المنطقة. وتأتي زيارة سالم هذه في سلسلة

ـ البقية على ص ٢ ـ

اعلام أول أيار الحمراء ترفرف فوق عواصم العالم

● موسكو ـ رفرفت اعلام اول ايار الحمراء فوق عواصم العالم وخرج مئات الملايين من الكادحين الى الشوارع هاتفين بحياة الطبقة العاملة العالمية ونضالها العنيد ضد الاستغلال الرأسمالي وضد مخططات الامبريالية العدوانية ومن اجل السلام والعمل والمساواة والسعادة للبشرية جمعاء.

وفي الوقت الذي شهدت عواصم الدول الرأسمالية مظاهرات كفاحية صاخبة عمّت فرحة العيد في الدول الاشتراكية حيث ازدانت المدن والقرى بالاعلام الحمراء واللافتات زاهية الالوان.

واجتذبت الساحة الحمراء في موسكو، كما فعلت دائما منذ العام ١٩١٧، انظار وقلوب العمال وجميع القوى المحبة للسلام في العالم. وما ان دقت ساعة الكرملين العاشرة صباحا حتى دوت ابواق العيد واخذ قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية اماكنهم على المنصة الرئيسية المقامة على ضريح لينين وتدفقت طوابير شغيلة موسكو على الساحة الحمراء التي اكتست ازياء العيد وبدت اكثر جمالا وهيبة. ونقلت شبكات الاذاعة والتلفزيون السوفييتية الى جميع القارات هتاف شغيلة الاتحاد السوفييتي «يعيش اول ايار ـ عيد التضامن الاممي للشغيلة» و«يا عمال العالم اتحدوا» و «لا للحرب النووية» و«السلام للعالم كله». كما ارتفعت

ـ البقية على ص ٢ ـ

احتفالات الاول من أيار في المناطق الفلسطينية المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ احتفلت الطبقة العاملة الفلسطينية في مختلف المناطق المحتلة يوم امس الاول بالاول من ايار عيد العمال العالمي.

ومن ضمن الاحتفالات التي جرت في هذا اليوم مهرجان شعبي في مدينة القدس شاركت فيه النقابات العمالية في القدس ورام الله.

واكد الخطباء على اهمية وحدة الحركة العمالية وانخراط العمال في الحركة النقابية خاصة على خلفية الاوضاع التي تمر بها المناطق المحتلة في ظل الاحتلال الاسرائيلي والصعوبات التي تتعرض لها الحركة العمالية.

كذلك عقد يوم امس مهرجان ثقافي في مدينة القدس ومن المقرر ان تجري اليوم ندوة نقابية حول الحركة النقابية والعمال في المناطق المحتلة.

كما واقيمت يوم امس الاول احتفالات اخرى بمناسبة الاول من ايار قام بتنظيمها كل من نقابة عمال بيت لحم والاتحاد النسائي في بيت ساحور ونادي خدمات رفح وموظفي جمعية المقاصد الخيرية. واعلنت جامعة النجاح عن تعطيل الدراسة في هذا اليوم ووزعت نقابة المؤسسات العامة في طولكرم بيانا حول اوضاع الحركة النقابية في المدينة وفي المناطق المحتلة بشكل عام.

وكان من المقرر ان يجري احتفال شعبي في مدينة نابلس الا ان قوات الاحتلال التي فرضت حظر التجول على المدينة حالت دون اجراء هذا الاحتفال.

ـ البقية على ص ٢ ـ

وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يشارك في احتفالات اول ايار

● تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ وصل الى البلاد، يوم الجمعة الماضي، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وذلك بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويتألف الوفد من الرفاق زدينيك شتيبل، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي (رئيسا)،

ـ البقية على ص ٢ ـ

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الى مباحثات حزبية في فرنسا

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، غادر البلاد اليوم متوجهاً الى فرنسا وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويضم الوفد الرفاق: ماير فلنر السكرتير العام، جمال موسى العضو المرشح في المكتب السياسي وليون زهافي العضو المرشح في اللجنة المركزية. وسيجري وفدنا مباحثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة الرفيق جورج مارشيه السكرتير العام □



● صورة من المظاهرة العملاقة للشغيلة في تل أبيب ـ الجبهة اطلقت صيحتها رغم القيادة المراخية! ●

مظاهرتان في الناصرة وأم الفحم ومهرجان في كفر ياسيف

* الجبهويون يرفعون شعارات السلام العادل في مظاهرة الهستدروت في تل أبيب *

عمت البلاد الاحتفالات الجماهيرية الضخمة بمناسبة الاول من ايار، يوم تضامن الشغيلة في العالم. وقد كانت قمة هذه الاحتفالات المظاهرة المركزية التي نظمتها الهستدروت في تل أبيب، ومظاهرة الناصرة وقرى الجليل ومظاهرة المثلث التي سارت في بلدة ام الفحم ومهرجان منطقة عكا الذي عُقد في كفرياسيف.

وقد عبرت الاحتفالات عن التمسك بأعلام اول ايار واهدافه وعن تصميم الشغيلة على مقاومة السياسة الحكومية المعبّرة عن مصالح كبار الرأسماليين وأصحاب العمل.

كذلك عبرت مظاهرتا الناصرة وام الفحم ومهرجان كفرياسيف عن رفض شعبنا لسياسة القمع القومي بكل مظاهره وعن التصميم على المشاركة النشيطة لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل، والمشاركة النضالية من أجل الدمقراطية ولاسقاط حكومة الليكود وصد أخطار الفاشية.

وفيما يلي تقارير مراسلينا:

٣٥٠ ألفاً في مظاهرة تل أبيب

● تل أبيب ـ لمندوب «الاتحاد»:

فاقت المشاركة في المظاهرة العمالية الضخمة بمناسبة أول أيار، التي نظمتها الهستدروت كل تقدير مسبق فقد قُدّر عدد المشتركين في المظاهرة حوالي ٣٥٠ ألفاً، وبرزت فيها المشاركة الواسعة من الكادحين العرب. وقد عبرت هذه المظاهرة عن القوة الضخمة للطبقة العاملة والشغيلة. وعلى الرغم من تقيد قيادة الهستدروت الصارم بعدم رفع شعارات «سياسية»، خصوصا تلك التي تطالب بالانسحاب من لبنان والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، فقد عبرت الشعارات التي رفعها المتظاهرون عن النقمة العارمة لسياسة الحكومة الاقتصادية وعن استعداد الشغيلة للنضال النقابي ضد حكومة الليكود وسياستها المعادية للشعب العامل.

ـ البقية على ص ٢ ـ

اول ايار ـ عيد الناصرة وقرى الجليل

● الناصرة ـ لمندوبنا:

لبست الناصرة وقرى المنطقة حلة احتفالية مهيبة، في اول ايار.. فبالاضافة للعطلة العامة للشغيلة، طافت الشبيبة الشيوعية في الناصرة والقرى، بربطاتها الحمراء واهازيجها الثورية.. وفي الساعة الثانية والنصف بدأت تتدفق الجماهير الى الساحة المركزية في الناصرة، مقابل عمارة عواد ـ عفيفي.. وكانت تصل اليها الوفود وراء اعلامها وشعاراتها، ووسط الاهازيج ورقصات الدبكة الشعبية، وكلما كان يصل وفد، كانت تستقبله الجماهير بعاصفة من التصفيق والهتافات والتحيات. وحوالي الساعة الثالثة والنصف كانت الساحة والشوارع المجاورة قد تحولت الى بحر دافق من الناس والاعلام والشعارات، الامر الذي خلق جوا رائعا من القوة والهيبة لجماهير الشعب. وفي الثالثة والنصف تماما، تحركت المظاهرة التي قدر عدد المشتركين فيها بحوالي ثلاثين الفا، في شارع المنطقة الصناعية يتقدمها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورؤساء السلطات المحلية وقادة الجبهات المحلية وممثلو المنظمات الشعبية والنسائية والشبابية والرياضية.

ـ البقية على ص ٣ ع ٧ ـ

جماهير المثلث تتظاهر في ام الفحم احتفالا بعيد اول أيار

● ام الفحم ـ لمندوبنا نسيم أبو خيط:

قبيل الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ٣٠ نيسان عشية عيد الطبقة العاملة العالمي، أول أيار، كانت طبول وزمور الفرقة النحاسية للشبيبة الشيوعية في ام الفحم تستقبل، عن بعد، الجموع المتدفقة ووفود قرى المثلث التي تصب في ساحة «الميدان» بمركز البلدة، بينما أغصان الزيتون ورسوم حمامات السلام والاعلام الحمراء تلوح وتتعانق في أيدي أبناء الكادحين المصطفين في المقدمة بالبستهم البيضاء، وهتافاتهم تملأ حناجرهم وتضفي طابع العرس الشعبي على الحي كله.

● المظاهرة

وفي تمام الساعة الرابعة تحركت جموع المتظاهرين بآلافها يتقدمها قادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وممثلو الوفود من قرى المثلث، وسجناء أول ايار سنة ١٩٥٨، والوفد الضيف مبعوث الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

من حي «الميدان» سارت الجموع بالهتافات والاهازيج الشعبية والاعلام الحمراء واللافتات، يتصدرها الشعار: «يا عمال العالم اتحدوا». واخترق المتظاهرون

ـ البقية على ص ٢ ـ

جماهير عكا وقرى الجليل في مهرجان اول ايار في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ لمندوبنا محمود أبو شنب:

منذ ساعات الصباح الاول، وعشرات الشبان والفتيات، الحزب والشبيبة والجبهة، يضعون اللمسات الاخيرة لمهرجان أول أيار في كفر ياسيف الذي تقيمه منطقة عكا.

الرايات الحمراء تحيط بساحة المهرجان التي تصدّرتها منصة ضخمة في وسطها صورة لمارد فلسطيني يخرج كأقوى ما يكون من بين اللهب والانقاض والغارات.

وفي المنصة شعار: دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل، ولتعترف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية. ثم شعار: لتسقط حكومة الليكود عدوة العرب واليهود. والعديد من الشعارات الاخرى ضد العدوان على سورية وضد ضم الاراضي العربية الى مجلس مسجاف. وغيرها.

وكانت الشبيبة الشيوعية قد خرجت تطوف شوارع كفر ياسيف وابوسنان باهازيجها واعلامها وجوقاتها.

وقد افتتح المهرجان رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، حيث حيا الجمهور باسم كفر ياسيف، ثم صعدت رئاسة المهرجان الى المنصة وضمت قادة الحزب وقادة الجبهات المحلية ورؤساء السلطات المحلية وخطباء المهرجان.

كذلك حضر المهرجان وفد من هضبة الجولان السورية المحتلة حيث قدم ممثله تحية للمهرجان. كما حضر المهرجان وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، وقدم ممثله تحية قصيرة.

هذا، وقد تحدث في المهرجان كل من عليا بيتم، ممثلة النساء الدمقراطيات، والكاتب سلمان ناطور، والاخ الياس قسيس سكرتير جبهة الرامة الدمقراطية، وزياد موسى، سكرتير منطقة الشبيبة، وجمال موسى عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة عكا الحزبية كما القى قصائد الشعر بهذه المناسبة كل من الشعراء سميح القاسم، حنا ابراهيم ونايف سليم، ومفيد قويقس.

واختتم المهرجان بنشيد «بلادي»...

ـ البقية على ص ٢ ـ

سجناء الحرية الفلسطينيون يتعرضون للمعاملة الوحشية واللاإنسانية

●● ننشر فيما يلي العناصر الاساسية للرسالة التي بعثت بها المحامية فيليتسيا لانغر الى عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والتي تعرض فيها لبعض ما تعرض له معتقلان فلسطينيان على ايدي رجال المخابرات والجنود الاسرائيليين في سجون الاحتلال. وهاتان الصورتان هما على سبيل المثال لا الحصر.

١- خليل ابو عرقوب

الاسم: خليل ابو عرقوب من قرية دورة - قضاء الخليل، وهو ابن ٢٤ عاما ويقبع في غرفة منفردة في سجن الخليل لفترة تزيد على ٧٠ يوما. تمكنت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٨٣/٤/١١ من مقابلته وذلك بعد محاولات عديدة سابقة قوبلت بالرفض. ونقل خليل الى مسامعها ان المحققين اخبروه بانهم سيحتجزونه عن العالم الى ان يفقد صوابه. وقال انه لم يكن يتوقع ابدا ان تصل وحشية المحققين الى هذا الحد.

اخرجوه مرة الى خارج نطاق السجن، وهناك في البرد القارس والشتاء الخليلي والثلج صبوا عليه الماء البارد. وتمتعوا بشكل خاص بتلطيخ افواههم بالشتائم عليه وعلى أمه وعلى ابنة خالته خديجة عرقوب التي كانت هي الاخرى ضحية لهم لمرات عديدة.

وقال خليل ان امراً رهيباً حدث له عندما فتح المحققون فمه بالقوة وبصقوا فيه وعندما فتحوا عينيه عنوة والقوا بصاقهم فيها.

اما الجنود الذين قادوني من سجن الى آخر - يقول خليل - فقد تميزوا بوحشية قصوى حيث وجهوا لي الضربات في حين كانت يداي مكبلتين وعيناي معصوبتين. ومرة، حين كنت في سيارة في طريقي الى سجن آخر سمعت جنديين يتبادلان الحديث. قال احدهما لصاحبه ان ها هو الكلب العربي بين ايدينا وبامكاننا القضاء عليه والادعاء فيما بعد انه حاول الهرب. لكن صاحبه لم يوافق وقال له بأن هذا الكلب مكبل اليدين ومعصوب العينين والمسؤولون يعرفون ذلك واذا قضينا عليه فالعواقب وخيمة. وتذكر خليل ان احد الجنود قال له مرة انه يخجل مما يفعله الجنود الآخرون. وقال له انه كان سيفك وثاقه لو كان يستطيع ذلك.

مرة تلقى خليل في اثناء التحقيق امرا بالقيام والجلوس تباعا مئات المرات حتى اغمي عليه. وكان يبدو ان المحقق تمتع بذلك بشكل خاص حتى انه اتصل مع احدى الفتيات واخبرها انه يحقق مع مخرب ويجعله يمارس التمارين (!)

٢- قضية الدكتور محمد سعادة من الظاهرية

الدكتور محمد محمود سعادة طبيب شاب من الظاهرية. تلقى دراسته في احدى جامعات الاتحاد السوفييتي وعمل بعد ذلك لفترة في الاردن. اما اليوم فهو الطبيب الوحيد في الظاهرية ويقوم بواجبه باخلاص حسب شهادة معظم سكان القرية.

تم اعتقاله بتاريخ ٨٣/٤/١٠ وحاولت المحامية فيليتسيا لانغر الوصول اليه الا ان كل جهودها باءت بالفشل. وحاول المحامي جواد بولس الحصول على معلومات موثوق بها حول اعتقاله الا ان جهوده ذهبت عبثا. وتمكنت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٤/١٤ من مقابلة المسؤول عن التحقيق معه فقال لها: «سوف يكون معتقلا لدينا ابتداء من اليوم او غداوتين ان هذه الكلمات تعني السلطات تحضر ضده تهمة «التحريض» وانه كان بامكانه العودة الى بيته لانه لم يكن معتقلا قانونيا. وبعد محاولات اخرى لزيارته باءت بالفشل طلبت المحامية لانغر من المسؤولين عن اعتقاله بأن يعاملوه معاملة حسنة فاجابها المسؤول: نحن لا ندخل فنزانا عرباً الى غرف السجن (حيث من المفروض ان تسود ظروف انسانية - المحرر)، وعبرت عن املها (!!) بأنهم لا يدخلون صراصير مخدرة فاجاب المسؤول بأنها عبثاً تضايق رئيس الاركان الافضل في دولة اسرائيل. (اي رفائيل ايتان).

واخيرا تمكنت المحامية لانغر من مقابلة الدكتور سعادة بتاريخ ٨٣/٤/١٩ حيث اخبرها ابناء عائلته انه تواجد يوما قبل ذلك في بيته وتلقى امراً بالمثول لدى السلطات حيث سيتم اعتقاله رسميا لايام عديدة. وعندما وصلت كان الدكتور سعادة ينتظر في بناية الشرطة للتوقيع على امر اعتقاله. وهناك اخبرها بما يلي:

القاه المحققون لمدة خمسة ايام تحت عريشة مفتوحة حيث تعرض للبرد القارس الى حد ان طلب منهم نقله الى سجن الفارعة سيء الصيت ولكن دون جدوى.

وتمحور التحقيق معه حول تواجده في مستشفى الخليل عندما احضرت الى المكان فتيات مسممات من يطا. ويذكر ان الحكم العسكري حاول اثبات ان حالات التسمم مصطنعة. كذلك فان اعضاء المجلس القروي في الظاهرية - عملاء الاحتلال - قدموا ضده عريضة واتهموه «بالشيوعية» وبالتحريض على الرجم بالحجارة وتنظيم المظاهرات. وطالب اعضاء المجلس بطرده من الظاهرية. الا ان عريضة موقعة من قبل ٦٠٠ مواطن من بلدته وتمثل معظم سكانها تدحض ادعاءات اعضاء المجلس القروي وتفند مطالبهم.

وقال الدكتور انه اضافة الى البرد القارس الذي تعرض له فانه بقي لايام بدون ماء او طعام احياناً. كما وتعرض لشتائم المحققين ومحاولات اذلاله. وفي احدى المرات عندما افرج عنه لمدة قصيرة قبض عليه بالقوة عندما كان يعالج مريضا في عيادته.

كما وتعرض من قبل احدى رجالات المخابرات الى ضرب مبرح وخاصة على قفاه الامر الذي تسبب في اوجاع في رقبته ورأسه ولا يزال يعاني منها حتى اليوم. وبعد ان هددت المحامية لانغر بالتوجه الى المحكمة العليا تم الافراج عنه.

هجوم ساحق لثوار السلفادور

● سان سلفادور - اكدت الانباء الواردة من السلفادور ان ما يقارب ال ٢٠٠ جندي من قوات الطغمة الحاكمة قد قتلوا صباح السبت الماضي (٤/٣٠) في [illegible] ثوار السلفادور [illegible] الك.

وذكرت الانباء ان حركة النقل والتجارة قد قطعت، بين هندوراس والسلفادور اثر هذا الهجوم الساحق الذي شنه الثوار ضد نظام الحكم العميل لواشنطن. من جهة ثانية قال انطونيو فرنانديز، ممثل جبهة «فارابوندومارتي» للتحرير الوطني في السلفادور انه لن يتسنى للامبريالية الامريكية ابقاء سيطرتها على امريكا الوسطى الى الابد. واكد ان الثورات الوطنية سوف تنتصر ضد الانظمة العميلة لواشنطن في النهاية. واضاف في مؤتمر صحفي عقده في المكسيك ان زيادة المساعدات العسكرية الامريكية للانظمة الدكتاتورية تدل على ان الادارة الامريكية مستعدة لاغراق امريكا كلها بالدم خدمة لمطامعها الامبريالية الاستعمارية.



● صورة من التظاهرة التي قامت بها الشبيبة الشيوعية في قلب وادي النسناس في حيفا ●

في اجتماع احتفالي بمناسبة الاول من ايار

مجلس عمال الناصرة يطالب بالمساواة الكاملة للعمال العرب في الهستدروت وحل الدائرة «العربية»

● الناصرة - لمراسلنا - عقد مجلس عمال الناصرة، مساء الخميس الماضي جلسة احتفالية بمناسبة اول ايار. وقد افتتح الجلسة سكرتير المجلس السيد جورج سعد فاشار الى الازمة الاقتصادية الحادة في البلاد من غلاء وتضخم وبطالة كما اشار الى بعض القوانين التي تميز ضد العرب مثل «قانون العائلات كثيرة الاولاد». واشار الى مظاهرة الهستدروت المركزية بمناسبة اول ايار ودعا الى المشاركة فيها، كما طالب المجلس في نهاية كلمته بالوقوف دقيقة حداد على رجل السلام الان المرحوم اميل غرينسبايغ.

ثم تكلم رئيس الجبهة في مجلس العمال الرفيق سالم جبران فقال، أننا نقف باحترام حقيقي، لذكرى رجل «السلام الآن» ولذكرى الشهيد الفلسطيني عصام السرطاوي ولذكرى الالوف المؤلفة من الشهداء الفلسطينيين واللبنانيين ضحايا الحرب الاجرامية الاسرائيلية على لبنان. وقال: ان عضو الكنيست يوسي سريد قد كشف مؤخراً عن معرفة قادة «العمل» مسبقاً، بقرب انفجار الحرب واهدافها بما في ذلك اقتحام بيروت. وعليه فإن قادة «العمل» شركاء ومتراطئون في هذه الحرب ويشاركون في تحمل مسؤوليتها مع كل نتائجها. وقال ممثل الجبهة، ان موقف القيادة المراخية في الهستدروت من اضراب الاطباء هو معيب ونحن نحذر من ان هذه السياسة الانتهازية قد توقع الهستدروت فريسة سائغة لليكود. واثار ممثل الجبهة قضايا العمال العرب في ايلات والمدن المختلطة عموماً مشيراً بشكل خاص الى العدوان الاخير على عمالنا في ريشون لتسيون.

وندد ممثل الجبهة بمماطلة الهستدروت في اقامة مجلس عمال في القرى العربية ودعا الى اتخاذ قرار بالمطالبة باقامة مجلس عمال في القرى العربية وحل الدائرة المسماة دائرة «الدمج» (الدائرة العربية) رمز الوصاية العنصرية الاستعلائية. وقد شارك في النقاش عدد من اعضاء المجلس. ثم قرر مجلس العمال بالاجماع مطالبة قيادة الهستدروت بتنفيذ قرارات مؤتمر الهستدروت الاخير الداعية الى اقامة مجالس عمال في الوسط العربي والغاء «دائرة الدمج».■

طلاب من الطيبة يزورون مدرسة كريات اونو

● الطيبة - لمراسلنا - قام طلاب صفي العاشر في مدرسة الطيبة الثانوية يوم الخميس الأسبق (٤/٢١) بزيارة ودية الى مدرسة كريات أونو وذلك رداً على الزيارة التي قام بها طلاب المدرسة المذكورة في وقت سابق. وقد رافقهم في هذه الزيارة الاستاذ شريف دعسان مدير المدرسة والمربي يوسف جمل والسيد محمود ادريس المستشار في المدرسة والسيد خالد دسوقي المسؤول عن قسم المعارف فيها وعبد القادر ظاهر ممثل لجنة الآباء.

وقد رأى الطلاب بأم أعينهم الفرق الشاسع بين اوضاع هذه المدرسة والوضع في المدارس العربية في كل المجالات - في نظام الابنية المتوفرة لسد حاجات المدرسة والمستلزمات الضرورية من ملاعب رياضية متنوعة وبرك سباحة ومرشدين فنيين ورياضيين... الخ

اعتقال طلاب من التخنيون في رام الله لمنعهم من زيارة.. جامعة بير زيت!

* أوباش الاحتلال يستعملون الفاظاً قذرة ضد العرب والشيوعية! *

● حيفا - التخنيون: لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية بتكرار فعلتها النكراء، وللسنة الثانية على التوالي، باعتقال (٣٨) طالباً عربيا من التخنيون يوم السبت الماضي ٤/٣٠.

وكانت لجنة الطلاب العرب في التخنيون قد نظمت هذه الزيارة التضامنية لجامعة بير زيت باشتراك وفد من الطلاب اليهود عن حركة كامبوس.

وحال وصول الباص الى مداخل بير زيت اعترضت طريقه الحواجز التي وضعت خصيصاً «لاستقباله». وفي الحاجز منع جنود الاحتلال الطلاب من التحرك وبدأوا استفزازتهم فقاموا بجمع بطاقات الهوية من الطلاب ومصادرتها، واقتادوا الباص، الى مقر الحكم العسكري في مدينة رام الله المحتلة تحت «حراسة» مشددة، حيث اخبروا الطلاب بأنهم معتقلون بحجة مفادها انهم جاؤوا ليتظاهروا (؟!).

هذا، وحال وصول الباص الى مقر الحكم العسكري في رام الله بدأ اوباش الاحتلال محاولاتهم لفرض جو من الارهاب على الطلاب، مستعملين اوقح الاساليب، بدءاً من منعهم من النزول من الباص (ولا حتى للمراحيض) وانتهاء بالشتائم والالفاظ العنصرية الوقحة ضد العرب والشيوعيين، مثل «عرب مقرفون» و «انتم لستم بشراً» وغيرها. وبعد نقاش مع احد الطلاب اليهود، خرج الجنود من عقالهم وشنوا هجمة مقرفة من الشتائم مثل: «انتم الشيوعيون يجب ذبحكم» و «اذهبوا الى الاتحاد السوفييتي» وغير ذلك.

وقد استمر الحال على هذا المنوال سبع ساعات متواصلة حتى تأكدت سلطات الاحتلال من عدم استطاعة الطلاب الوصول الى بير زيت بعد، وعندها اطلقت سراحهم بمراقبة الجنود حتى اوصلوهم القدس!!

احتفال جماهيري في حيفا بمناسبة اول ايار

* تظاهرة رائعة للشبيبة سبقت الاحتفال *

● حيفا - لمراسلنا - أقام الحزب الشيوعي الإسرائيلي - فرع حيفا احتفالاً شعبياً وذلك بمناسبة عيد الاول من ايار. وقد بدأ الاحتفال بمسيرة فرق الشبيبة وابناء الكادحين، حيث انطلقت المسيرة من شارع حداد، وذلك على انغام موسيقى الطبول والابواق مارة بشارع الخوري الى شارع قيسارية منتهية بشارع مار يوحنا.

وقد رفع المشتركون شعارات الاول من ايار والرايات الحمراء والشعارات المنددة بسياسة الحكومة العدوانية والاقتصادية. وقد التف حول المسيرة عدد كبير من المواطنين الذين وقفوا على جانبي الشارع معبرين عن تأييدهم للشعارات المرفوعة.

واختتمت المسيرة باجتماع شعبي جرى في قاعة المؤتمر وتحدث فيه كل من الرفاق عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، وسلفادور كوهين، مندوب الجبهة في مجلس عمال حيفا، والرفيق اميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب، والرفيقة بوخيفد غونين، عضو اللجنة القطرية لعمال «رنتجن». وقد ندد المتحدثون بسياسة الحكومة الاقتصادية، الناتجة عن سياسة الحرب والعدوان والاستيطان التي تنتهجها.

وقد اختتم الرفيق عصام الاجتماع الشعبي بتهنئة العمال في عيدهم وبدعوة جميع قوى السلام للاتحاد من اجل إسقاط حكومة التضخم المالي والمجازر، والعمل على احلال السلام في المنطقة، معلنا تأييد المجتمعين لنضال الاطباء والمعلمين وعمال الاسبست من اجل رفع اجورهم وتحسين شروط عملهم. وندد بموقف الهستدروت المتخاذل من اضراب الاطباء.

وانتهى الاجتماع بدعوة الحضور للاشتراك في مظاهرة الاول من ايار مشاركة فعالة.

اجتماع شعبي في جسر الزرقاء بمناسبة الاول من ايار

● حيفا - لمراسلنا - في العاشرة والنصف صباحاً من نهار السبت ٨٣/٤/٣٠، امتلأت الساحة العامة في قرية «جسر الزرقاء» بالمواطنين الذين أتوا للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي نظمه مؤيدو الحزب الشيوعي في القرية بمناسبة عيد الاول من أيار.

تحدث في الاجتماع الرفيقان - عصام مخول سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا والبروفسور كالمان التمان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وشرح الخطيبان في كلمتهما الوضع السياسي العام في البلاد، واوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، ودعوا سكان القرية الى الوحدة من اجل حقوقهم العادلة.

وقد كان للاجتماع صدى عميق بين سكان القرية الذين اكدوا لمراسل «الاتحاد» ان الشيوعيين والجبهويين فقط، يهتمون بجسر الزرقاء على مدار السنة وليس في الانتخابات فقط..

شبيبة الناصرة الشيوعية تواصل نشاطاتها لدعم «الاتحاد» اليومية

● الناصرة - لمراسلنا - دعت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اعضاءها وجماهيرها الى بذل كل الجهود من اجل انجاح مهرجانات «ليالي الاتحاد» التي ينظمها قطاعا الناصرة والخط في ١١ و ١٢ و ٨٣/٥/١٣ في بيت الصداقة في الناصرة على شرف إصدار «الاتحاد» صحيفة يومية. وبعثت بالتحيات الى قطاع شفاعمرو لنجاح مهرجان الفنانين الذي اقامه لدعم «الاتحاد» اليومية.

وقد جاء ذلك في اجتماع اللجنة الذي عقد في الناصرة، يوم الاربعاء الماضي وترأسه الرفيق محمد شاهين، عضو اللجنة، والقى فيه الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي سكرتير المنطقة، بيانا سياسيا شاملا. كما قدم الرفيق صالح مرشد، عضو اللجنة المركزية للشبيبة وعضو سكرتارية المنطقة بيانا تنظيميا. وبعد النقاش والتلخيص قررت اللجنة التجند في مظاهرة اول ايار بتقديم «وردة لكل عامل في عيد العمال». وحيت اللجنة الاتحاد السوفييتي وكل القوى التقدمية في العالم في ذكرى النصر على النازية (٥/٩) وقررت المشاركة في الاحتفالات لاحياء هذه الذكرى المجيدة.

اضراب عاملي مجلس كابول المحلي

● كابول - لمراسلنا - بدأ عاملو مجلس كابول المحلي اضرابا عاما لعدم تلقي رواتبهم الشهرية. وقد اضطروا الى الاضراب بعد مماطلة ووعود بحل المشكلة استمرت اربعة اشهر.

وقد قررت لجنة العاملين عدم العودة الى العمل الا بعد استلام الرواتب كاملة ■

اعلام أول أيار - بقية

شعارات التضامن مع الشعوب العربية المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي وضد مؤامرات الصهيونية والامبريالية.

واقام المجلس المركزي للنقابات السوفييتية، امس الاول، حفل استقبال تكريما للضيوف الاجانب الذين جاؤوا لمشاركة شعوب الاتحاد السوفييتي احتفالاتها بالعيد. وحضر الحفل ممثلو النقابات من ١١٧ بلداً ويضمنهم نقابيون من الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل.

● استقبل كادحو جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عيد اول ايار بتنظيم المسيرات وعقد المهرجانات الاحتفالية في المؤسسات ومشاريع البناء حيث اعلن الشغيلة عن نجاحاتهم في الانتاج وعرضت نتائج تنفيذ مهام الخطط الاقتصادية وتم تكريم المتقدمين في الانتاج والفائزين في المسابقات الاشتراكية.

وبدعوة من الاحزاب الشيوعية والعمالية جرت احتفالات العيد في مختلف العواصم الاشتراكية. ونظمت المظاهرات في سورية وبلدان عربية اخرى وفي فرنسا وايطاليا والدانمرك والسويد وفنلندا والبرتغال وفي مختلف عواصم آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية.

جماهير عكا - بقية

بلادي» التي انشدته أمل مرقس مع الجموع المحتشدة في المهرجان.

هذا، ومن الجدير بالذكر ان حملة منطقة عكا المالية قد دفعت جميعها في المهرجان ووصلت الى ١٠٤٫٨٪ من الحملة المركزية.

وفد الحزب - بقية

وروودلف يوريك رئيس الدائرة الثقافية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السلوفاكي وبافل شتولرايتر، الموظف الكبير في الدائرة الخارجية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وقد شارك الوفد في احتفالات الاول من ايار في كل من تل ابيب والناصرة وكفرياسيف وام الفحم.

واجرى الوفد التشيكوسلوفاكي الضيف الجولة الاولى من المحادثات مع وفد اللجنة المركزية لحزبنا المؤلف من الرفاق: دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية (رئيسا)، وجورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية، وشموئيل مندل، رئيس لجنة المراقبة في منطقة تل ابيب الحزبية.

وقام الوفد امس الاثنين بزيارة مدينة الناصرة وبلديتها. وقد التقى الوفد برئيس البلدية، النائب توفيق زياد. كما عقد لقاء مع قيادة لجنة منطقة الناصرة للحزب. وفي المساء اجرى لقاء مع ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

جماهير المثلث تتظاهر - بقية

الشوارع مروراً بحي المحاجنة وحي المحاميد نحو مدرسة «الزهراء»، مكان التجمع، وهتافاتهم تشق الطريق أمامهم: «اول ايار - عيدنا» و«عيد العمال عيدنا» و«بلادي... بلادي». ومن بداية المظاهرة حتى نهايتها كان قادة فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يمشون في المقدمة متشابكي الايدي يحدون الاهزوجة الشعبية المعروفة «حب الوطن رمز الامم، لمحبته نرفع علمه». وقبل انتهاء المظاهرة استقبل رئيس المجلس المحلي قادة المظاهرة وسلم عليهم واعتذر عن المشاركة بسبب مرضه.

● المهرجان

وفي ساحة مدرسة الزهراء، ساحة المهرجان، اصطف أبناء الكادحين، أول من وصلوا الى الساحة، في طوق من زهور ايار الى يمين المنصة وظلت الفرقة النحاسية تستقبل المتظاهرين الوافدين الى الساحة. ومن على منصة المهرجان كان عريف الحفل الرفيق عدنان عبد الهادي ممثل الجبهة الدمقراطية في لجنة عمال أم الفحم - يحيي القادمين ويرحب بهم. ثم دعا الى المنصة قيادة الحزب الشيوعي في المنطقة: سكرتير المنطقة، غازي شبيطة، سكرتير لجنة المراقبة في المنطقة شاكر عازم، عضو لجنة المراقبة المركزية محمود حصري، عضو اللجنة المركزية عبد الحميد أبو عيطة، وكذلك ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيقين توفيق طوبي وساشا حنين ووفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الضيف. وسكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث مريد فريد وممثلي شعب ام الفحم: النساء العاملات، الجبهة الدمقراطية، أبناء البلد، سجناء أول أيار ١٩٥٨.

وقد حيا المهرجان باسم الحزب الشيوعي في منطقة المثلث الرفيق عبد الحميد أبو عيطة، وقدم الرفيق محمد شريدي تحية سجناء اول ايار سنة ١٩٥٨ وتحدث عن ذكريات معركة ايار قبل ٢٥ سنة حيث صممت الجماهير على تحدي السلطات العسكرية واحياء عيد اول ايار.

وقدم التحية ايضاً السيد مصطفى حاج داوود احد قدماء العمال الذين واكبوا معارك الشعب. وحيى المهرجان رئيس وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي يزور البلاد.

وقدم الرفيق ساشا (دافيد) حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي «تحية اخوة من تل ابيب والقدس وبئر السبع وحيفا - تحية اخوة في النضال».

ثم قدم الرفيق مريد فريد تحية الشبيبة الشيوعية.

وحيى المحامي وليد عسلية المهرجان باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم.

وعن لجان نساء ام الفحم - النساء الدمقراطيات قدمت التحية نوال ذيب.

وقدم تحية ابناء الكادحين الشبل اياد هاشم محاميد.

وكان مسك الختام كلمة نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي التي استعرض فيها الاوضاع السياسية من ايار لايار في العالم والمنطقة، ومآسي الحرب الهمجية في لبنان - وفشل مشيري الحروب في تحقيق اهدافهم وانجازات شعبنا وعلو مكانته وحتمية انتصار قضية شعبنا العادلة.

وحيا القائد الشيوعي توفيق طوبي عمال المثلث وكادحيه على وعيهم وكفاحهم مستذكراً بشكل خاص بطولة العمال الفحماويين في ايار ١٩٥٨. وقال ان كادحي المثلث بقيادة الشيوعيين ساهموا مساهمة اساسية في تحويل جماهيرنا من أشلاء شعب في السنوات الاولى لقيام الدولة الى شعب بأكمله من ٦٠٠ ألف، يعمق جذوره ويحقق المكاسب والانجازات في وجه السياسة القمعية الشرسة ويتحول الى قوة دمقراطية كبيرة في معارك الشعب العربي الفلسطيني وفي النضال الدمقراطي اليهودي - العربي، بقيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لتصفية الاحتلال ومن أجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

جائزة لينين - بقية

وقالت وكالة «تاس» السوفييتية ان الفائزين منحوا هذه الجائزة تقديراً لاسهامهم في دعم السلام بين الشعوب. وقد اختارتهم لجنة تحكيم دولية تألفت من غريغوري الكسندروف (الاتحاد السوفييتي) وارنا اساف علي (الهند) وهيرفيه بازان (فرنسا) وميريام فيريتيومينين (فنلندا) وريناتو جوتوسو (ايطاليا) واننا سيجيرس (المانيا الدمقراطية) وسوليو مارينيللو (كوبا) وجيمس الدريدج (بريطانيا).

هل تقع - بقية

فرض الارادة. وهي تجد في نفسها القوة لان تحذر اللاعبين بالنار من الاخطار التي يحملها هذا اللعب البهم والى السلام في المنطقة وخارج نطاق حدودها.

وعلى صعيد التحركات العسكرية تجمع وكالات الانباء العالمية على ان اسرائيل تواصل حشد وتعزيز قواتها العسكرية في سهل البقاع اللبناني. وان الطيران الحربي الاسرائيلي يواصل تحليقه ليلاً نهاراً في الاجواء اللبنانية بغرض الاستطلاع في الوقت الذي توجد فيه القوات الاسرائيلية في حالة الاستعداد القتالي التام.

وأشارت وكالة «تاس» السوفييتية، أمس الاول، الى أن قوات الغزو الاسرائيلي واصلت حشد قواتها وتكتيكها الحربي في وادي البقاع على خط التماس مع القوات السورية. وقالت الوكالة ان الاسرائيليين يلغمون الطرق والمشارف المؤدية الى أهدافهم العسكرية. وان رتلاً من ٣٠ شاحنة محملة بالالغام قد وصل الى منطقة البقاع.

هذا وأبرق مراسل صحيفة «نيوزويك» الامريكية من الجنوب اللبناني ان الاسرائيليين يقيمون التحصينات في كل مكان. وكان نائب وزير الخارجية الامريكي لورنس اغيلبورغ قد صرح لشركة التلفزيون «سي. بي. إس» محذراً من تصاعد الخطر في الشرق الاوسط الامر الذي قد يؤدي الى صدام عالمي بين الشرق والغرب.

وذكرت اذاعة دمشق مساء أمس انه بتوجيه من الرئيس حافظ الاسد، القائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية، نفذت احدى التشكيلات المدرعة مشروعاً تكتيكياً للقوات مع الرمي الحقيقي. وقالت ان مختلف صنوف الاسلحة شاركت في المشروع بالتعاون مع الطيران المقاتل وحوامات الدعم الناري وان الموقف خلال التنفيذ كان أقرب ما يكون الى موقف القتال الحقيقي.

احتفالات الأول - بقية

وذكر راديو اسرائيل (٥/١) ان الاعلام رفرفت في اماكن عديدة من المناطق المحتلة. وما كان من سلطات الاحتلال الاسرائيلية الا القيام بحملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين وفرض حظر التجول على عدة اماكن.

كلمة الاتحاد - بقية

ان المطلوب هو الغاء وظيفة «المستشار» وكل السياسة الرسمية التي ترفض ان تتعامل مع المواطنين العرب في اسرائيل على انهم مواطنون كاملو الحقوق المدنية والقومية بل تصر - فعلا - على التعامل معهم وكأنهم «أجانب». اننا نذكر ولا ننسى ان قيامة السلطة قامت علينا، بعد مؤتمر شفاعمرو التحضيري الشهير في العام ١٩٨١، خصوصاً لأننا أعلنا أننا «من أهل هذه البلاد. ولا وطن لنا غير هذا الوطن». كما نذكر ولا نستطيع ان ننسى ان السلطة سمحت وتسمح لنفسها لا بمجرد تنفيذ ما تسميه «التهويد» بل وتتباهى بذلك ايضاً!

فقد عاد المستشار غو اربيه واجتر، بشكل يثير السخرية، اتهام العرب «بازدياد تطرفهم القومي». ربما لا يستطيع هذا المستشار ان يتصور اننا لا نزال على قيد الحياة واننا عشنا مرحلة بن غريون كما نعيش مرحلة بيغن. وكان بن غريون، قبل ٣٥ عاماً، يتهمنا «بازدياد التطرف القومي» كلما ازدادت سياسته وممارسته تطرفاً قوميا وعدواناً. يبدو ان عقل «المستشارين» لا يستطيع ان «يحوق» على ما حدث في هذا العالم من تغيير، خصوصاً بعد الفظائع التي ارتكبها اسياده في لبنان. لقد ضج العالم كله بالتطرف القومي الجنوني الذي وصلت اليه سياسة حكام اسرائيل. وبعد هذه الفظائع كلها يأتي المستشار ويتهم الضحية بالتطرف؟! الأمر يثير السخرية، حقاً!

ويثير السخرية، خصوصاً، ان العالم كله يرى هدوء اعصابنا واعصاب الشعب العربي الفلسطيني كله وبعد نظر هذا الشعب وأصالته وعدالة قضيته. ففيما يزداد المعتدون الاسرائيليون، الفاشلون، تطرفاً جنونياً يزداد هذا الشعب اصراراً على نهجه الدمقراطي والحضاري الأصيل - نهج الكفاح من أجل السلام العادل والمساواة له ولاسرائيل ولشعبها.

قد يكون المستشار قد صدق في أمر واحد. وهو قوله ان «راكاح - اي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو المجموعة الأشد خطراً! وذلك لأننا الوحيدون الذين يضعون البديل الوحيد لسياسة التطرف القومي الصهيوني العمياء والمدمرة. لقد اجتر مستشار بيغن، غور آربيه، الحديث المعاد عن «خطر قيام العرب في اسرائيل بحركة انفصالية». من زمان كشفنا هذه الحيلة الخسيسة، يا مستشار! اننا نعلم انك وأسيادك كنتم تتمنون ان يرفع العرب هذا الشعار الهوائي لكي «تبرروا» التهويد والترحيل ونهب الأراضي والاحتلال. ولكننا لم نسمح ولن نسمح لكم بأن تخفوا عورتكم العنصرية والعدوانية، لا بهذه «الورقة» ولا بغيرها.

ان برنامجنا للسلام العادل، حتى في حدوده الجغرافية، واضح ومحدد جداً: حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. ونصر على ذلك ولا نتراجع عنه. وأنتم، انتم الذين ترفضون هذه الحدود وتفرطون بأرواح ومستقبل شعبكم في اصراركم على هذا الرفض لن نسمح لكم بإخفاء هذه العورة. فأجب، يا مستشار، يا «مخترع»: نحن موافقون، شعبنا كله موافق. فهل توافقون؟!

اليس هذا، بالضبط، قررتم اننا «الأشد خطراً»؟ وهو كذلك: أننا الأشد خطراً بالمستوى نفسه الذي ترون فيه ان السلام العادل - سلام الشعوب بحق الشعوب - هو «الأشد خطراً»!

لبنان مصر - بقية

الخطوات التنسيقية بين لبنان وسورية لتؤكد التزام لبنان بانتمائه للعالم العربي ورفضه للضغوط الاسرائيلية - الامريكية الابتزازية.

ومن جهة اخرى كشفت الصحف عن تدابير اسرائيل في الجنوب اللبناني الهادفة الى تكريسها لاحتلال الجنوب اللبناني وتنصيب عميلها حداد قائداً لهذه المنطقة وحاكماً لها.

٣٥٠ الف متظاهر- بقية

وقد رفع الشيوعيون والجبهويون الآخرون، في القسم الخاص بالجبهة، في المظاهرة شعارات الجبهة الموحدة للعمال الداعية الى اسقاط حكومة «الليكود» والى السلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني وضرورة تفاوض اسرائيل مع م.ت.ف. وشعارات التضامن العمالي العالمي. ومن بين الشعارات الجبهوية برز بشكل خاص الشعار المطالب بالانسحاب فوراً وبدون قيد أو شرط من لبنان. كذلك شقت هتافات الجبهويين اليهود والعرب عنان السماء، في قلب تل أبيب مرددة هذه الشعارات وغيرها من الشعارات التي تطالب بالمساواة للجماهير العربية وبتصفية الغبن الاجتماعي الواقع على اليهود الشرقيين. وقد ساهمت الجبهة بهذا بمنع تحويل المظاهرة الى مجرد نزهة جميلة فارغة من المضمون الاساسي لأول ايار كما خططت القيادة المعراخية الانتهازية في الهستدروت.

عرفات - بقية

واكد عرفات: «ان العالم يقف الى جانبنا وان المعطيات السياسية في ضوء الموقف الحازم للاصدقاء السوفييت والدول الاشتراكية وكتلة عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية والدول الصديقة تزداد تطورا لصالحنا. وان هذه الهجمات الامريكية والصهيونية لا بد وان تتكسر على صخرة صمود أمتنا العربية ومقاومتها».

وكان عرفات قد وصل الى دمشق ليرأس سلسلة اجتماعات مع القيادات العسكرية والسياسية لمتابعة التطورات واتخاذ الاجراءات اللازمة.

الخارطة السياسية في اسرائيل (٥)

المعارضة الحقيقية وإمكانيات زيادة قوتها

* الجماهير [illegible] اذا استغل بامكانياته [illegible] على [illegible] السياسية في اسرائيل بشكل بارز *

بقلم: نظير مجلي *

إذا لخصنا ما جاء في الحلقات الاربع السابقة، تبدو أمامنا الصورة القاتمة التالية عن الوضع في اسرائيل: الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني متدهور. الفاشية تتنامى وتتعمق. [illegible] متمسك بالحكم وليس سهلاً [illegible] القوة [illegible] الرئيسية [illegible] (الكبر) المفروض ان تعمل على [illegible] الليكود لا تقوم بالدور [illegible] منها. وهي [illegible] بل انها تتبع سياسة لا تختلف جوهرياً عن سياسة الليكود ولا تظهر [illegible] المتفاقمة في المعراخ [illegible] أوساط [illegible] تستطيع ان تكون [illegible] العمل تنظيمياً وسياسياً.

اذن، ما هو [illegible] القوى [illegible] التي يمكن ان [illegible] الامل؟ وما [illegible] وزنها وإمكانيات زيادته وتأثيرها [illegible]

القوى المتبقية

لا شك في أن الصورة [illegible] زاهية والدرب ليس [illegible]. فالقوى السياسية [illegible] تشكل أقلية نسبية ولا [illegible] حتى الآن القدرة على التغيير. [illegible] التي يعينها على التغيير الا [illegible] البرنامج الصحيح والمثابرة على النضال من اجل تحقيقه.

ان المعارضة الحقيقية في [illegible] تتشكل، عملياً، من قوة سياسية منظمة ومثابرة واحدة [illegible] الشديد هذه القوة هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. [illegible] الأخرى، ونقصد القوى التي تنتهج خطاً معارضاً، وتواجه بشكل واضح [illegible] الحكومة وسياستها الكارثية فهي قوى ضعيفة ومشتتة، بعضها في [illegible] وبعضها [illegible] منظم الخ...

وهكذا [illegible] في هذا [illegible] العديد من القوى [illegible] في هذه العجالة [illegible] الى أبرزها:

* [illegible] في الشهر الماضي [illegible] «شلي» وأصبح [illegible] بقيادة الجنرال (الاحتياط) [illegible] وهو يتخذ مواقف سياسية [illegible] من القضية الفلسطينية [illegible] مع منظمة التحرير [illegible] بقيادة الجنرال (الاحتياط) [illegible] يؤمن بضرورة استمرار العلاقات مع م.ت.ف [illegible] غير ان كلا من الشقين [illegible] والنشاط [illegible] وعلى سبيل المثال، فان أوري [illegible] الذي يلقى مع [illegible] بلد ينتهج في القضايا الاجتماعية والعالمية مواقف [illegible] انه ليس اشتراكيا [illegible] الامريكية [illegible] وهو [illegible] المشروعية [illegible] يؤيد التعاون مع الحزب الشيوعي، ويتخذ مواقف [illegible] أكثر في القضايا الدولية والسياسية [illegible] ومع هذا فان كلا الشقين يرتبط بالايديولوجية الصهيونية وكل منهما لا يزال ينظم صفوفه. [illegible] ضعف جداً في الشارع [illegible] من النكسة في الانتخابات الاخيرة حيث خسر حزبها الوحيد مقعده في الكنيست.

* الأوساط الدمقراطية [illegible] — هناك المئات من الشخصيات الاسرائيلية الدمقراطية، ينتمي بعضها لأحزاب اليسار الصهيوني وبعضها لا ينتمي لأي حزب، لكنها نشيطة في الحياة السياسية وأعمال الاحتجاج والنضال من أجل الدمقراطية وضد الاحتلال والفاشية وفي مختلف القضايا العينية الأخرى. ان هذه الاوساط تقوم بدور هام يمكن تقويته. لكن مشكلتها انها ليست منظمة في إطار واحد، مع ان هنالك الكثير من الامور المشتركة التي تجمع بينها، مثل تأييد انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع والقدس العربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية أو رفض الاستيطان أو مقاومة أعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة أو الكفاح لصد الفاشية... وغيرها. وتنشط هذه الاوساط في حركة «سلام الآن» مثلا (لكنها ليس القوة الاساسية في هذه الحركة) وفي «اللجنة ضد الحرب» في لبنان وغيرها.

* الحركات العربية القومية — وهي تجمعات قومية غير موحدة تنظيمياً وفكرياً. ومع انها تنضوي تحت أسماء محددة على أساس قطري مثل «الحركة الوطنية التقدمية» و«حركة أبناء البلد» فانها في الواقع تتباين بآرائها وممارساتها من فرع الى آخر وأحيانا في الفرع نفسه. ويبرز هذا التباين في مختلف المجالات. وعلى سبيل المثال اختلفت فروع «الحركة الوطنية التقدمية» (وتركز نشاطها الاساس في الجامعات) في مطلع هذه السنة حول انتخابات لجان الطلاب العرب. فبعضها أيد الانتخابات وشارك فيها وبعضها قاطع الانتخابات ثم تراجع. وتختلف فروع «أبناء البلد» حول عدة قضايا ومنها قضية التعاون الكفاحي مع الجبهة والحزب الشيوعي وتراهم في أم الفحم يؤيدون التعاون وفي مكان آخر يعارضون. كما ان مجموعات أخرى محدودة على الحركات القومية مثل «النهضة» في الطيبة وبعض القوميين في الناصرة تتخذ مواقف [illegible] وتحالفاً مع عناصر برجوازية يمينية [illegible] من جبهة الناصرة الدمقراطية هرباً من طريقها الكفاحي المجابه وبحثاً عن طريق التهادن مع السلطة [illegible] أمامها. وهكذا فالتنظيمات القومية العربية غير موحدة، ولا يجمع بينها خط سياسي واضح. ورغم ذلك فان مكان هذه القوى [illegible] هو في الحركة الوطنية الدمقراطية، وخصوصاً تلك التي تدافع [illegible] الجماهيرية، ويجب ان تقوم بدورها في [illegible]

— هناك [illegible] وعربية [illegible] «ماركسية» [illegible] وهامشية يتركز نشاطها [illegible] النشرات [illegible] بعمل [illegible] فعلي بارز.

القوة الاساسية

وهكذا فان القوة [illegible] المنظمة الاساسية بين قوى المعارضة الحقيقية هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. والجبهة هي الاطار اليهودي - العربي الوحيد في البلاد القائم على أساس الاحترام والمساواة المتبادلين الكاملين في [illegible] والذي يضع برنامجاً [illegible] وواضحاً وواقعياً في كل القضايا الاساسية المطروحة في البلاد والمنطقة. ونذكر من أهم هذه القضايا:

* قضية السلام — تطرح الجبهة برنامجاً شاملاً [illegible] في الاوسط هو البرنامج الذي توافق عليه اليوم الامم المتحدة ومعظم دول العالم وقيادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية م.ت.ف. ويعتمد على إحقاق حقوق الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، في تقرير المصير والسيادة والاستقلال في دولتين متجاورتين، والتعايش في حدود ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧. وتبني الجبهة برنامج العلاقات بين الشعبين على أساس الاحترام والتعاون المتبادلين.

* الازمة الاجتماعية — تطرح الجبهة [illegible] عملياً لحل الازمة الاقتصادية - الاجتماعية التي تعانيها البلاد وذلك على أساس [illegible] والاستيطان [illegible] الاغنياء وافقار الفقراء، واستبدالها بسياسة تقلص المصروفات الحربية وتزيد ميزانية خدمات التطوير والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية المختلفة.

* المساواة والدمقراطية — وتطرح الجبهة برنامجاً [illegible] لتحقيق الدمقراطية الحقة والمساواة الكاملة للجماهير العربية في اسرائيل والطوائف الشرقية [illegible] المرأة ولمنع أي نوع من التمييز أو الاضطهاد [illegible] فئة او طائفة في البلاد على أساس الجنس أو القومية او الطائفة. [illegible] الجبهة مشروع قانون خاص بهذا الشأن في السنة [illegible] ولكن الأغلبية الليكودية - [illegible] (رفضته).

ولا يقتصر دور الجبهة على القول الصحيح والبرنامج الراقي فحسب بل يميزها النشاط الكفاحي الدؤوب من أجل تصحيح [illegible] في البلاد وزيادة المؤيدين له وذلك في كل مجالات الحياة السياسية والنقابية والاجتماعية. فالجبهة ممثلة في الكنيست وعدد من لجانها وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت وسكرتارية الدائرة النقابية فيها وفي معظم النقابات (المعلمين وعمال بناء وعمال المعادن وغيرها...) وفي معظم مجالس العمال العربية واليهودية (القدس وتل أبيب ويافا وبيتح تكفا والناصرة وشفاعمرو والطيبة وراهط وعكا ومركز الجليل وغيرها...) وللجبهة (١٣٧) ممثلاً في (٤٠) سلطة محلية معظمها عربية و ١٩ منها اما فيها بلدية الناصرة) يقودها جبهويون. كذلك أقامت الجبهة أو شاركت في إقامة العديد من المنظمات والحركات واللجان السياسية والشعبية ذات الطابع الدمقراطي حول مختلف القضايا المحلية والسياسية مثل: «اللجنة ضد الحرب في لبنان» و مجموعة الجنود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة «يش غفول» ايوجد حد) و«لجنة التضامن مع بير زيت» و«اللجنة من أجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية» و«حركة النساء الدمقراطيات». وغيرها. ان كل هذه الاطارات وغيرها هي تنظيمات تنشط الجبهة في إطارها ومن خلالها لتقدم النضال العيني في مختلف القضايا وتزيد من الوعي الشعبي لطريقها والالتفاف حول برنامجها. وفي إطار هذه النشاطات تنتشر الجبهة بأعمالها ومحاضراتها ومظاهراتها وصحفها ونواديها على كافة أنحاء البلاد.

مع ذلك، ورغم هذه النشاطات الراسخة والمتشعبة فان الجبهة، وهي القوة الرئيسية في المعارضة الحقيقية، ذات وزن محدود على الصعيد العام للدولة. فالقوة الشعبية للجبهة تتركز في الوسط العربي. وأما في الوسط اليهودي فالنفوذ محدود. ويعود ذلك الى قوة الايديولوجية الصهيونية في الوسط اليهودي. فكما هو معروف ان الحزب الشيوعي الذي يشكل العامود الفقري للجبهة هو حزب معاد للصهيونية ايديولوجية وممارسة. وهو مثابر في الكفاح ضد الصهيونية. وبالمقابل فان الاحزاب والحركات السياسية الأخرى العاملة في الوسط اليهودي تتشبث بالصهيونية وتعتبرها الرابط القومي للشعب الاسرائيلي ولا تفرق بين الصهيونية وبين اسرائيل الدولة والشعب. ولا تتورع هذه الاحزاب في دعايتها الواسعة عن إظهار الحزب ومن ثم الجبهة معادين للدولة أمام المواطنين اليهود. وتستغل هذه الاحزاب كل امكانياتها وأجهزتها، بما فيه المؤسسات الرسمية (البوليس والجيش والمخابرات ووسائل الاعلام)، وتلجأ الى مختلف أساليب الكذب والتزوير والارهاب الفكري لمقاومة الحزب والجبهة وسياستها والتعتيم على مواقفها من مختلف القضايا. وتضطر الجبهة في كثير من الاحيان الى نشر هذه المواقف في إعلانات تجارية في الصحف.

وقد خصصت السلطة وأحزابها جهداً خاصاً لمقاومة الحزب والجبهة أيضاً في الوسط العربي وأضافت لأساليبها [illegible] الارهاب الجسدي. واقتطعت بذلك العديد من الاصوات العربية.

التقدم والاحتمالات المستقبلية

على الرغم من كل ما تقدم حول حدود نفوذ الجبهة فان السنة الأخيرة تشهد تقدماً ملحوظاً ذا أهمية قصوى في نفوذ الجبهة. وينعكس ذلك في أمرين:

* الاول - ازدياد التأييد لمواقف الجبهة في الشارع. فعلى سبيل المثال أجريت عدة استطلاعات رأي مؤخراً حول موقف الجمهور الاسرائيلي من إقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف (الامر الذي تؤيده فقط الجبهة وشلي) وقد تراوحت نسبة المؤيدين بين ٦ و ١٣٪ من المواطنين اليهود (يديعوت أحرونوت ٤/١) هذا مع العلم بأن عدد مصوتي الجبهة وشلي بين اليهود لا يتعدى ٢ - ٣٪. وبالطبع لا يعني ذلك ان كل هؤلاء سيصبحون مصوتين للجبهة. ولكنه دلالة هامة على التقدم الحاصل في هذا السبيل.

* الثاني - ازدياد القوى السياسية والشعبية وبعض الاحزاب والشخصيات المستعدة للتعاون مع الحزب الشيوعي والجبهة في النضالات العينية وعلى أساس برنامج الحد الادنى. وقد انعكس هذا الامر بوجه خاص خلال الحرب العدوانية على لبنان حيث نجحت الجبهة في المبادرة الى إقامة المظاهرات والنشاطات الاحتجاجية ضد الحرب واللجان الشعبية أيضاً. وتعمل هذه اللجان حتى اليوم ويتسع نطاق عملها ويزداد عدد المتعاونين معها حتى من الاحزاب الصهيونية «شلي» والمبام و«حركة حقوق المواطن» (شولاميت ألوني) وغيرها.

ويؤكد هذان الأمران على أن هناك إمكانيات جدية لتقوية نفوذ الجبهة وتيارها في الوسط اليهودي وخصوصاً ان ما تقوله الجبهة تثبت صحته يومياً وقد أصبح الكثيرون يقولونه أيضاً وهو ان سياسة الحكومة الليكودية لا تجلب سوى الكوارث على كافة الأصعدة وان المعراخ لا يشكل البديل بالطبع.. لا يكون واقعياً الطرح اليوم بأن تكون الجبهة بديلاً لليكود والمعراخ في الحكم. لقد سبق وأكدنا محدودية نفوذها حالياً. غير ان الامكانيات قائمة لزيادة هذا النفوذ بحيث يصبح ذا وزن مؤثر في حياة الدولة وذلك في عدة اتجاهات وهي:

أولاً

الجماهير العربية - ان الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني تعاني معه وتتألم لآلامه وتكافح من أجله والى جانبه. وقد عانت هذه الجماهير ولا تزال من ظلم التمييز العنصري والاضطهاد القومي.. خلال حكم المعراخ سابقاً وخلال حكم الليكود اليوم (في الدولة وفي الهستدروت). وقد أدركت معظم الجماهير العربية ان أفضل طريق، بل الطريق الوحيد، لتحصيل حقوقها في وطنها ومواجهة المؤامرات عليها لترحيلها هو طريق الوحدة الكفاحية. وليست هناك قوة قادرة على سلوك هذا الطريق بوعي ومسؤولية ومثابرة سوى الجبهة وطريق الجبهة والتحالف معها. فاذا استغلت الجماهير العربية وزنها السياسي الكبير تستطيع ان تحدث تغييرات جمة وأساسية في حياة البلاد. كما ان الجبهة بدورها الرائد ومواقفها الشجاعة والواضحة تعمق التفاعلات في اتجاه الدمقراطية في أوساط أحزاب مختلفة وفي الرأي العام عموماً.

ثانياً

القوى الدمقراطية اليهودية - ان وحدة الجماهير العربية والتفافها حول الجبهة وطريقها له أكبر الأثر على القوى الدمقراطية اليهودية. فهذه القوى تدرك جيداً دور جماهيرنا العربية. ويساعدها كثيراً استعداد هذه الجماهير للالقاء بوزنها. فكلما كانت قوة الجماهير العربية الموحدة والمكافحة بشجاعة أكبر كان بالامكان زيادة القوى اليهودية المستعدة للتحالف معها أكثر. فهذه القوى تحتاج أيضاً الى نفس جماهيرنا الدمقراطي - الوطني - النضالي - الموحد، في المعركة ضد الفاشية والعدوان ومن أجل الدمقراطية والسلام. وفي الوقت نفسه تحتاج الجماهير العربية الى دعم هذه القوى. فالمصلحة واحدة للوطنيين المخلصين من كلا الشعبين.

ثالثاً

الاوضاع المتأزمة - ان تدهور الاوضاع السياسية - الامنية - الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل وتصاعد الفاشية وامتداد نفوذها يجعل من غير الطبيعي السكوت والتردد والتهادن مثلما يفعل قادة «المعراخ» وقد أخذت تزداد، ومن الضروري ان تزداد، القوى المحذرة من هذه الأخطار والداعية الى الخروج الى الشوارع والكفاح ضد السياسة السائدة. وصارت المقولات التي كانت في الماضي حكراً على الشيوعيين وحلفائهم مقولات شعبية يرددها الناس والمحللون والمعلقون.. مثل: «من أجل حل الازمة الاقتصادية يجب تقليص الميزانية العسكرية» (قالها عميد بنك اسرائيل السابق غفني) ومثل: «اذا استمرت السياسة الاقتصادية الحالية القائمة على تخصيص ميزانيات ضخمة للجيش فلن تعيش الدولة أكثر من خمس سنوات» (قالها مدير عام وزارة المالية السابق، أساف رازين) ومثل: «التمييز العنصري والقمع ضد العرب سيصل حتماً الى الشارع اليهودي ضد من يعارض سياسة الحكومة» (جملة نسمعها يومياً تقريباً وليس فقط اثر قتل رجل «سلام الآن» اميل غرينتسفايغ في شباط الماضي).. ان هذا التطور الايجابي لدى أوساط عديدة في الرأي العام اليهودي التي بدأت تفتح عيونها لترى الحقيقة.. لا بد وان ينعكس في قوة الجبهة أيضاً.

ولكن الجبهة، ومن منطلق حرصها الميدني على مستقبل الشعبين في هذا الوطن، تدعو الى إقامة أوسع جبهة للنضال ضد الفاشية ومن أجل السلام. وبهذه الدعوة تضع الجبهة أمام المجتمع الاسرائيلي الخيار بل الضمان الوحيد للحد من التدهور الشامل في البلاد ومنع سيطرة الفاشية. ان القوى المتضررة من الفاشية والحرب والعدوان في اسرائيل هي أكثر بكثير من القوى المستفيدة منها. ولذا فهي قادرة، ان ناضلت بجد وتوحدت، على إلحاق الهزيمة بها وإحداث التغيير في البلاد. وفقط بالكفاح الشجاع والموحد، اليهودي - العربي، الدمقراطي يمكن هزيمة الفاشية وقوى العدوان التي تغذيها. وتكون هذه خطوة كبيرة على طريق السلام العادل والثابت وإحداث التغيير المنشود في الخارطة السياسية في اسرائيل.

(الحلقة الخامسة والأخيرة)

هوامش

(١) الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي تنظيم سياسي أقيم في مطلع ١٩٧٧ بجهود قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي - راكح - وتألف من الحزب الشيوعي ومنظمة الفهود السود ومنظمة اليسار الاشتراكي - شاسي - وممثلي «جبهة الناصرة» ورؤساء سلطات محلية عربية وشخصيات جماهيرية يهودية وعربية. حصلت الجبهة في الانتخابات الأخيرة على ٣,٣٥٪ من الأصوات ويمثلها في الكنيست اليوم أربعة نواب هم: مائير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون.

(٢) زار كوهين قائد إحدى الفرق العسكرية التي ألقت أطنان المتفجرات على بيروت خلال حصارها في تموز ١٩٨٢.



* الجماهير العربية في اسرائيل قوة دمقراطية مكافحة.
الصورة: مظاهرة الناصرة في يوم الاضراب الوطني احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا في ٨٢/٩/٢٢

(صورة [illegible] «الاتحاد»)

المعركة لالغاء توصيات «لجنة قصاب» العنصرية - معركة لضمان حق العرب في التعليم الجامعي

كل هيئات شعبنا، البلدية والاجتماعية والثقافية وغيرها مع القوى الدمقراطية اليهودية يجب ان تواصل المعركة حتى الغاء توصيات «لجنة قصاب» التي بموجبها تصير الدراسة الجامعية، بالنسبة [illegible]، حلماً مستحيلاً!!

بقلم [illegible] بركة
(رئيس الاتحاد [illegible] للطلاب الجامعيين العرب)

■ في ١٩٨٢/٥/٢٣ أصدرت اللجنة التي عينها وزيرا المعارف والمالية من اجل «تحديد رسوم التعليم في معاهد التعليم العالي» (هذه اللجنة [illegible] باسم «لجنة قصاب» نسبة [illegible] نائب وزير الاسكان) [illegible] اصبحت سارية المفعول [illegible] خمس سنوات [illegible]

[illegible] الدراسية ٨٢/٨٣ [illegible] بالمقارنة [illegible] ٨٢/٨١ [illegible]

[illegible] اي انه من الممكن ان يبلغ أجر التعليم حسب [illegible] الحالية ما يقارب ثلاثين الف شاقل.

حجب المساعدات والتخفيضات عن الطلاب العرب الى حد اقصى الامر الذي نجد تعبيرا عنه فيما يلي:

(١) حجب التخفيض في اجور التعليم بنسبة (٥٠٪) عن الطلاب العرب ابناء العائلات كثيرة الاولاد (الربعة اولاد او اكثر دون سن الـ ١٨) وذلك تحت ستار أحقية الحصول على مخصصات من الجيش (وهذا لا يعني بالضرورة ان يخدم الطالب او ان يكون قد خدم في الجيش).

(٢) حجب التخفيض في أجور التعليم بنسبة الثلث عن الطلاب العرب تحت ستار عدم السكن في «مدن تطوير» او «احياء ترميم» حسبما تحدد ذلك في الانظمة الحكومية. هذه الانظمة التي تتجاهل كلياً حاجة القرى والمدن والاحياء العربية الى التطوير والترميم، وعليه يجري استثناؤنا من احتياجات التطوير ومن المنح الدراسية!

(٣) تشتمل مقررات «لجنة قصاب» على ثمانية «اسس» لتوزيع المنح الدراسية على الطلاب. [illegible] خمسة منها لا تمت بأية صلة الى الطلاب العرب بمعنى انه لا يمكن ان تنطبق عليهم اطلاقاً، ليحصلوا وفقها على منح!

وعلى أساس هذه المقررات وبفعلها، فالعديد من الطلاب الجامعيين العرب في مختلف الجامعات الاسرائيلية يجد اليوم صعوبة بالغة في دفع أجور التعليم بفعل تراكم الفوائد والربط بجدول الغلاء (نحن في فترة اواخر السنة الدراسية) واكثر من ذلك، فقد بلغنا ان العديد من الطلاب العرب يفكرون في التوقف عن الدراسة بينما آخرون قد لا يتقدمون لامتحانات نهاية السنة الآن ذلك منوط بدفع كامل رسوم التعليم!

وبذلك تكون مقررات «لجنة قصاب» قد أتت اولى ثمارها في اطار المخطط السلطوي العنصري القاضي بافراغ البلاد من العرب او على الاقل ان يكونوا [illegible] محرومين من الثقافة الجامعية والثانوية.

[illegible] اتجاه يلغي ويعارض مقررات لجنة قصاب جملة وتفصيلا ويقف في مقدمة هذا الاتجاه [illegible] توفيق طوبي (وهو ليس عضواً في لجنة المعارف بل يشارك في ابحاث اللجنة حول الموضوع بصفة مراقب)

[illegible] لا يعارض [illegible] المقررات [illegible]

وهناك اتجاه آخر يسود الأوساط [illegible] في اوساط موظفي وزارة المالية الذين يشاركون في اجتماعات لجنة المعارف، كما نجد هذا الاتجاه تعبيرا عنه في [illegible] بعض اعضاء لجنة المعارف في محاولة لتقنيع [illegible] حيث يحاول اصحاب هذا الاتجاه رد التمييز ضد الطلاب العرب الى المصاعب المالية والازمة الاقتصادية التي تعاني منها مؤسسات التعليم العالي عامة (حسب المعطيات الرسمية تبين ان مجموع ما تغطيه أجور التعليم التي يدفعها الطلاب عامة) يؤلف حوالي ١١٪ من ميزانيات الجامعات في اسرائيل، بينما الباقي يأتي من الحكومة وهيئات [illegible]

ومن المعروف ان الطلاب العرب يؤلفون حوالي ٤٪ من مجموع الطلاب في الجامعات الاسرائيلية.

وبناء على ذلك، فلنفرض [illegible] الطلاب العرب مثلا على الحد الأقصى من التخفيض في اجور التعليم ٥٠٪ فعلى الحكومة ان ترفع مساهمتها [illegible] ان كان ذلك من اموال الاوقاف الاسلامية المنهوبة مثلا!، ما نسبته ٠,٢٣٪ فقط من ميزانيات الجامعات [illegible] ويظهر مدى سخافة «الموضوعية» المطلوبة ومدى افلاس الادعاء عن مصاعب مالية!!

لقد خاض الطلاب العرب في مختلف الجامعات - بقيادة الاتحاد القطري للطلاب العرب ولجانهم المحلية العديد من النضالات. [illegible] وزارة المعارف، والاجتماعات العديدة مع ادارات الجامعات.

وعلى الصعيد الاعلامي أصدر الاتحاد العام للطلاب العرب العديد من البيانات الصحفية حول تطورات القضية، كما عقد مؤتمراً صحفياً شارك فيه مندوبو الاتحاد وجرت لقاءات مع طلاب تلونين يهود، وأرسلت رسائل ايضاحية الى اوساط مختلفة في داخل البلاد وخارجها.

وهكذا، يمكننا بسهولة، ان نلخص كل ذلك يجري في أجواء التعتيم الاعلامي الرسمي مثل حجب بيانات ونشاطات الاتحاد القطري للطلاب العرب ولجانهم المحلية عن الرأي العام لتسهيل عملية افراغ العرب من الجامعات دون «ضجيج» وبدون إحراج «الاجماع القومي».

بينما من جهة اخرى يجري نقاش في لجنة المعارف في الكنيست حول هذا الموضوع بهدف «ازالة سوء الفهم والارتباك».

فقد عقدت هذه اللجنة جلستين حتى الآن، وتبلورت في نقاشها ثلاثة اتجاهات:

مرحلياً بين الطلاب العرب وهيئاتهم [illegible] في طرح الموضوع وعدم التجاهل والتعتيم على الرأي العام. ولكن هذا لا يكفي، ولا يمكن ان يكون كافيا لتحقيق [illegible] في بداية المعركة، مواصلة المعركة حتى إلغاء مقررات «لجنة قصاب» العنصرية.

ولذلك فمن الضروري تصعيد [illegible] كل القوى الدمقراطية والشريفة والطلاب العرب الجامعيين والثانويين اولاً وقبل كل شيء.

وفي هذا الاطار، ستجري مظاهرة الطلاب [illegible] وجامعيين في الناصرة في ٨٣/٥/٣ والتي سيعقبها اجتماع [illegible] هذا النشاط انما هو خطوة اخرى ستعقبها أعمال أخرى في اطار البرنامج المشروع.

[illegible] اعضاء الاتحاد واللجان المحلية ومعهم الطلاب العرب بكاملهم بغض النظر عن انتماءاتهم المختلفة، وضع عليهم بكامله لرفع الصوت جهوريا لالغاء مقررات «لجنة قصاب» [illegible] ان وحدتنا كانت وما زالت أمضى أسلحتنا. ولكن يجب [illegible] علينا بتحريك الوثائق والاحصاءات الطافحة بالبيانات العينية (وهذه سلوها حول الغبن اللاحق بالطلاب العرب).

[illegible] من الضروري تفعيل [illegible] الواسع من قبل اوساط الطلاب والمحاضرين اليهود، هذا التعاطف الذي هو اوسع من التمثيل السياسي، وكما كان متوقعاً وكما تبين لنا ابان جمع التواقيع على العرائض. ولكن لا يمكن الاكتفاء بتعاطف صامت واخلاقي بل يجب ان يترجم هذا التعاطف والدعم الى العمل النضالي الفعال [illegible] وهذه المهمة هي احدى مهمات الطلاب العرب ولجانهم الطلابية [illegible]

ومن جهة [illegible] عيننا [illegible] هيئاتنا المحلية [illegible] بمقررات لجنة قصاب [illegible] في الظروف التي [illegible] جماهيرنا وشعبنا الفلسطيني خلال السنة [illegible] رغم ذلك فان هناك العديد من المهمات والادوار الاساسية التي على هيئاتنا وعلى رأسها السلطات المحلية العربية، ان تضطلع بها [illegible] وهيئاتنا أن تتجند للدعم بكل الاشكال الممكنة [illegible] في التحصيل العلمي.

وعلينا ان لا ننسى، [illegible] ان السكوت اليوم على مقررات لجنة قصاب اوعلى «قانون العائلات كثيرة الاولاد» [illegible] الطريق في المستقبل القريب والبعيد لترسيخ وتصعيد مثل هذه [illegible]

[illegible] جاهير [illegible] مصلحة [illegible] والتعليم ولمصلحة [illegible] من اجل المساهمة في [illegible] المخطط التآمري [illegible]

[illegible] الى كل هيئات شعبنا ومؤسساته البلدية، والاجتماعية والثقافية [illegible] نتوجه الى كل انسان [illegible] في المعركة لالغاء مقررات «لجنة قصاب» حتى نتمكن من اتمام دراستنا، وحتى تتمكن الاجيال الطالعة كلها من الدراسة الجامعية. ■■

اول ايار، عيد الناصرة - بقية

وكانت الشعارات المركزية التي تصدرت المظاهرة: السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، طريق السلام العادل والشامل، م.ت.ف - الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل - طريق السلام، بالوحدة الجبهوية النضالية بقيناوتطورنا وكسبنا سمعة عالمية، وحدة الصف الجبهوية - الطريق للمساواة والحرية، أخوة يهودية وعربية، انسحبوا من لبنان وكل المناطق المحتلة، الاتحاد السوفييتي - قلعة السلام والحرية والاشتراكية. وانطلقت اهازيج الشعب المبتهج بعيده مؤكدة تمسكنا بوطننا ورفضنا للسياسة العنصرية الاقتلاعية.

وقد وصلت المظاهرة الى ساحة المدرسة الثانوية البلدية، حيث تحولت الجماهير الهادرة الى بحر رائع من الناس يزيدهم الاطفال المحمولون على الاكتاف والاعلام الحمراء، جمالا وروعة. وقد تكلم في المهرجان القائد النقابي سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وسكرتير منطقة الناصرة والنائب مائير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير الاتحاد وختام بدر عن حركة النساء وماجد ابو يونس عن الشبيبة الشيوعية. كما استقبل المهرجان بعاصفة من التصفيق تحية ممثل وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي يزور البلاد ضيفا على حزبنا. وقد اشاد مائير فلنر في كلمته بوعي ونضج الجماهير العربية كما هاجم السياسة العدوانية الموجهة ضد العرب، سياسة الخنق والتمييز ونهب الارض. وقال: ان العنصري الفاشي ايتان وصف الشعب الفلسطيني بانه صراصير. اما انا فاقول: الشعب الفلسطيني شعب عظيم وبطل وسوف يقيم دولته الوطنية المستقلة، بقيادة م.ت.ف، رغم كل الصراصير!

وحلل اميل حبيبي عبرة بقائنا وصمودنا وتطورنا، مشيرا الى بطولة الشعب في ايار ١٩٥٨ في الناصرة وام الفحم، مؤكدا ان الوحدة والمقاومة مع القيادة الحقيقية المسؤولة والثورية، هي التي ضمنت كل مكاسبنا وقال: ان هذه القيادة وهذه الطريق هما الاساس لهبة شعبنا ضد حرب لبنان، مما جعلنا نموذجا يحتذى امام الشعوب العربية.

وقد دعا سليم القاسم في كلمته شعب اول ايار الى الوحدة ورص الصفوف واليقظة والى الكفاح العمالي المتعاظم - الكفاح اليهودي - العربي لصد اخطار الفاشية ولاسقاط اليمين ومن اجل السلام العادل.

هذا، ولا تزال مظاهرة اول ايار في الناصرة حديث الناس في المدينة وقرى المنطقة، حيث يؤكد الناس اننا استعدنا هذه السنة حقا اساسيا، نضاليا، تقليديا وهو التظاهر في اول ايار.

استراتيجية واشنطن المناوئة للعرب

● هذا المقال نشرته «البرافدا» السوفييتية وهو للبروفيسور ك. بروتنس ، نائب رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وننشر فيما يلي القسم الاول منه ، على ان ننشر القسم الثاني والاخير في عدد قادم :

تبين تطورات الاشهر الاخيرة بوضوح تام الطابع النيوكولونيالي المناوىء للعرب الذي تنطوي عليه سياسة واشنطن في الشرق الاوسط ، الموجهة الى فرض الاشراف الامريكي على العالم العربي . وتوضح هذه التطورات كذلك ان الولايات المتحدة تمارس اليوم هذا النهج التقليدي بالنسبة لها بصفاقة متزايدة ، اذ تستخدم على نطاق واسع بخاصة بعض الاساليب المستهترة التي غدت هي ايضاً ظاهرة مألوفة بالنسبة لسياسة ودبلوماسية واشنطن في قضايا الشرق الاوسط .

ـ ١ ـ

ان الوضع الجغرافي المواتي والثروات الطبيعية المذهلة ـ هذه الافضلية التي شاء القدر ان تملكها الاقطار العربية ـ قد اصبحت في عصر الامبريالية لعنة ، اذ تجذب الى المنطقة أولياء أمور الدول الامبريالية وواضعي استراتيجيتها بقوة جامحة . وعقب الحرب العالمية الثانية ادعت الولايات المتحدة الامريكية حق السيطرة على هذه المنطقة . وكانت تزاحم آنئذ فرنسا وبريطانيا ، حليفتيها ومنافستيها . وتعاظمت هذه الادعاءات الامبريالية الامريكية بعد ان تزايدت في السبعينات اهمية مصادر الطاقة وتفاقمت أزمة هذه الطاقة . ولم تعد حينئذ مسألة نفط الشرق الاوسط بالنسبة للولايات المتحدة فقط مسألة جني الاحتكارات الامريكية ارباحاً فاحشة . فقد غدت ـ



● حاملة الطائرات الامريكية «نمتس» المعدة للتدخل ضد الدول العربية المعادية للامبريالية ●

قبل كل شيء ـ مسألة حيوية لتزويد الاقتصاد الامريكي والقوات المسلحة الامريكية ـ بالوقود .

الا ان التطاولات الاستعمارية الجديدة (النيوكولونيالية) الامريكية قد اصطدمت بمقاومة شديدة ابدتها القوى القومية والوطنية في العالم العربي .

وبالاضافة الى ذلك فان الولايات المتحدة مُنيت بسلسلة من الاخفاقات في الخمسينات والستينات على يد حركات التحرر الوطني العاصفة التي اعتمدت على دعم الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية والتي ارست بدايتها الثورة المصرية المظفرة . واضطرت الامبريالية الامريكية الى تراجع خطير في الجزء الاكبر من العالم العربي .

كما قيّد المخططات الامبريالية الامريكية في مستهل السبعينات الانفراج الذي حد لدرجة كبيرة من فرص استخدام الضغوط المسلحة ، واللجوء الى سياسة الاملاء والشنتاج (الابتزاز) . وقد بدأت عملية الانفراج في نهاية الستينات وبداية السبعينات وغدت عائقاً على طريق تنفيذ الجانب العسكري ـ الاستراتيجي للسياسة الامريكية . وفي ذلك بالذات تكمن الافضلية الكبيرة والخير العظيم اللذان اعطاهما الانفراج للشعوب العربية .

ومنذ بداية السبعينات يتبين بوضوح متزايد طموح الولايات المتحدة الى الانتقام النيوكولونيالي مع الانعطاف الملحوظ صوب تشديد الجانب العسكري ـ الاستراتيجي المناوىء للعرب وللسوفييت في سياستها . وتيسّرت وتشجّعت عودة الولايات المتحدة الى ممارسة «سياسة الهراوة» في منطقة الشرق الاوسط بنشاط ، بواقع ولوجها طريق تأجيج التوتر وتشديد المجابهة على النطاق العالمي .

وقد تجلى هذا النزوع في السياسة الامريكية في السنين الاخيرة من رئاسة جيمي كارتر . الا انه اتخذ صيغته الاشد تعسفاً وعدوانية وطيشاً بعد ان وصلت الى البيت الابيض الادارة الامريكية الراهنة .

وقد اتبعت الادارة الامريكية الجديدة ، عملياً ، نهجاً يرمي الى فرض السيطرة الامريكية على العالم العربي ، دون تورع عن ادنى الوسائل لبلوغ غرضها هذا . ولا تسعى واشنطن الى تعزيز مواقعها في المنطقة فقط ، بل وكذلك الى تصفية الانتصارات البارزة التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية خلال الخمس والعشرين سنة الاخيرة لارجاع تلك الحركة تقريباً الى حدودها التي كانت تقف عندها في السنين الاولى عقب الحرب ، والى اضعاف وحتى الى نسف علاقات الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي . وهي بالذات المخططات التي قال عنها الرفيق ليونيد بريجنيف : «كل ما ترغبه واشنطن ، لا اكثر ولا اقل ، هو ارجاع الشعوب المتحررة الى الوراء ، وتجريدها من مكاسبها التي حققتها نتيجة صراع طويل دؤوب وجعل دورها صفراً في السياسة العالمية» .

ويتم هنا التركيز الرئيسي على الجانب العسكري للقضية ، لان محور السياسة الامريكية المعاصرة في الشرق الاوسط ينحصر في عودة واشنطن الى ممارسة المحاولات ـ التي لا مثيل لها في مقاييسها منذ الخمسينات ـ الرامية الى تأصيل الوجود العسكري الامريكي في المنطقة . فمن المعروف ان ما يُسمى «قوات التدخل السريع» أنشئت ، في المقام الاول ، من اجل حملات استعمارية في الشرق الاوسط والخليج العربي . ويجري في اراضي الدول العربية توسيع وتحديث شبكة من القواعد العسكرية ومواقع الارتكاز التي وُضعت تحت تصرف الولايات المتحدة ، او يمكنها ان تستخدمها في أثناء «الاحوال الطارئة» . وقد انجر الى هذا الفلك كل من المملكة العربية السعودية ومصر والمغرب وسلطنة عُمان والبحرين والصومال . وترابط حالياً وحدات من القوات الامريكية على الاراضي المصرية . ويعمل المستشارون الامريكيون في السودان وتونس ولبنان . وفي هذا الاخير (في قوام «القوات المتعددة الجنسيات») يتزايد توغلهم العسكري ، اذ ينضمون الى عملية «إعادة تنظيم» الجيش اللبناني . وتتخم الولايات المتحدة بمقاييس متزايدة المملكة العربية السعودية بالاسلحة العصرية التي تحتاج بصورة واضحة للصيانة والخدمة والرقابة العسكرية والتقنية من قبل الامريكيين مدى طويلاً . والى جانب

بقلم البرفيسور : ك. بروتنس

ذلك ، يعمل الخبراء والمستشارون العسكريون الامريكيون في دول عربية أخرى .

وتسعى الادارة الامريكية الراهنة بعناد خاص الى استخدام هذه المنطقة بمثابة صعيد للمجابهة مع الاتحاد السوفييتي وجعلها رأس جسر استراتيجي امريكي موجّه ضد الدول الاشتراكية . ولا ترغب الولايات المتحدة في إضعاف وتقويض تعاون الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي فحسب ، بل وكذلك في ان تورطها ، بشكل او بآخر ، رغم إرادتها ، في تحقيق المخططات الامريكية المعادية للسوفييت . الى هذا الغرض بالذات رمت المحاولات الامريكية ، والتي فشلت بالمناسبة ، لفرض «التحالف الاستراتيجي» المزعوم على الدول العربية وربطها بعجلة الامبريالية الصهيونية .

وتنحصر الميزة الخاصة للاستراتيجية الامريكية المناوئة للعرب في الارتكاز على اسرائيل مع «تسخين» النزاع في الشرق الاوسط واستغلاله في الوقت نفسه . إذن ، امامنا وضع غدت فيه اعمال اسرائيل العدوانية طريقة لتحقيق الاهداف العسكرية والسياسية ، وبالتالي ـ الاقتصادية والاجتماعية الامريكية في العالم العربي . اما حقيقة ان هذه الاهداف الاسرائيلية لا تنسى ان تجني «الفوائد» لنفسها ، ولا تتورع عن التصرف على هواها في بعض الاحيان ، فانها لا تغير الوضع ولا تدحض ولا تنفي إخضاع النهج الاسرائيلي العام لصالح الولايات المتحدة الامريكية واستخدام واشنطن واستفادتها من النهج التوسعي الاسرائيلي في مصلحتها الخاصة . ولا يفسر هذا الوضع بتبعية اسرائيل للامبريالية الامريكية فقط ، وقرب الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الايديولوجي من الادارة الامريكية الحالية . فالقضية تنحصر في المقام الاول في ان اهداف الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط تقع في مجرى واحد وتتطابق في جانبها الرئيسي وهي الاهداف المعادية للعرب . ان التفاهم والتعامل وعلاقات التحالف القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل مبنية على اساس السياسة التي ترمي ، في الحقيقة ، الى إخضاع العالم العربي وتنظر اليه كمسرح للتوسع السياسي والعسكري والاقتصادي للولايات المتحدة في المقام الاول وكذلك لاسرائيل .

وفيم تتجلى الصلة الوثيقة والمباشرة لسياسة الولايات المتحدة بنهج التوسع الاسرائيلي ؟

ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بالسلاح على نطاق هائل ، وهي تفعل ذلك داخل إطار المساعدة العسكرية . كما تقدم الولايات المتحدة لاسرائيل مساعدة مالية دعماً للركائز الاقتصادية ، التي تُبنى عليها سياسة اسرائيل العسكرية ، وحتى يستمر اقتصادها . واذا اصبحت اسرائيل اليوم واحدة من اشد الدول عسكرة في العالم ، واذا بلغت نفقاتها العسكرية بواقع كل فرد من سكانها حداً قياسياً ، فان سبب ذلك هو المساعدة الامريكية دون شك . وحسبنا ان نذكر ان الولايات المتحدة الامريكية قد اعتمدت من اجل اسرائيل خلال السنوات الخمس الاخيرة وحدها (١٩٧٨ ـ ١٩٨٢) مبلغاً قدره ١٢,٥ مليار دولار (ومعظم هذه الاموال ، اي نحو ٧٠٪ منها ، للاغراض العسكرية) اي اكثر من ٣ آلاف دولار بواقع كل فرد من سكانها . ومن المميز ، في الوقت عينه ، ان الولايات المتحدة كانت «تقنن» بصورة صارمة توريدات اسلحتها لمصر حتى في عهد رئاسة السادات ، كما كانت تبذل جهوداً شتى للمماطلة في مواعيد ارسالها .

ان الولايات المتحدة تؤمن دائماً لاعمال اسرائيل العدوانية «المظلة السياسية» وتقيم شتى العقبات للحؤول دون اتخاذ المنظمات الدولية وفي طليعتها هيئة الامم المتحدة إجراءات فعالة ضد اسرائيل .

واخيراً ، تعمل الولايات المتحدة بشكل حثيث من أجل الحصول على افضليات سياسية من عمليات اسرائيل الحربية وتستغلها على نطاق واسع لبلوغ اغراضها . وقد ادلى ذات مرة س. دينيتز ، احد قادة حزب العمل الاسرائيلي ، بتصريح بالغ الدلالة : «اننا نشن من حين الى آخر عمليات عسكرية تحولها الولايات المتحدة الى نجاحات سياسية» . ويجدر هنا تنبيه خاص الى ان الامبريالية الامريكية تسعى لان تستغل عدوانية اسرائيل ونهجها العسكري وهراوتها العسكرية ـ بصورة أخرى ، اذ تصور نفسها وكأنها القوة الوحيدة القادرة على تحجيم اسرائيل «الطائشة» وحماية الدول العربية من اعمالها العدوانية ، شريطة ـ طبعاً ان يقدم العرب مزيداً من التنازلات مقابل ذلك .

كما يلفت النظر تزايد ثقل العامل الاسرائيلي في سياسة واشنطن الشرق اوسطية . وبالاضافة الى ذلك ، واعتباراً من الستينات ، يزداد ارتكاز الولايات المتحدة على اسرائيل صراحة بدرجة خاصة . وقد تجلى هذا بكل وضوح في أثناء أعمال اسرائيل العدوانية المعادية للعرب عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، وأخيراً ، في صيف هذا العام في لبنان . وقد لعب هنا دوراً معيناً كذلك انه بحكم الاسباب المذكورة آنفاً ، وبعد دروس فيتنام أيضاً ، لم يعد بامكان الولايات المتحدة ان تلجأ ، كالسابق ، الى ممارسة قوة السلاح والضغوط العسكرية . ومن هنا راحت اسرائيل أكثر فأكثر تضطلع بهذه الوظيفة كحليفة عسكرية ـ سياسية لامريكا في الشرق الاوسط .

ان الاسلوب المحبب في سياسة امريكا الشرق أوسطية هو تصديع الدول العربية ووضع بعضها في معارضة بعضها الآخر . وتستغل الولايات المتحدة بنشاط جميع الاختلافات القائمة في العالم العربي ، من مثل التناقضات الاجتماعية ـ الاقتصادية والرواسب التاريخية والمنافسة بين الدول والتصارع على النفوذ والخ.. لتسخين وتأجيج الصراعات العربية .

وأياً كانت المشكلات الخطيرة والنزاعات التي تفرق بين الدول العربية ، تسعى للتأثير فيها ، بشكل أو بآخر ، الامبريالية الامريكية التي تعمل دائماً

البقية على ص ٥ ع ٢

خلفية اندحار اليمين في الانتخابات البرلمانية في البرتغال

*** كان واضحاً لمعظم البرتغاليين أن اليمين اذا استمر في الحكم سيقود البلاد الى الكارثة ***

● لشبونة ـ أدرك الكثيرون من ابناء الشعب البرتغالي أن تقديم الانتخابات البرلمانية كان نتيجة للاوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة في البلاد . وقد علق مراسل صحيفة «برافدا» السوفيتية على هذه الاوضاع في البرتغال قبل اجراء الانتخابات باسبوعين (في ١١ نيسان) فقال ان البرتغال تسودها ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية عميقة وان هذه الازمة تتفاقم باستمرار منذ ثلاث سنوات حين تولى ائتلاف الاحزاب اليمينية المكون من الحزب الاشتراكي الدمقراطي وحزب المركز الدمقراطي السلطة في البلاد .

وأضاف المراسل في تعليقه فقال ان ديون البرتغال الخارجية بلغت في العام ١٩٧٩ ـ عندما تسلمت اليمينية السلطة ـ ٦٥٨٤ مليون دولار وانتفخت خلال سنتين من حكم اليمين لتصبح ١٠٦٠٠ مليون دولار ، واصبحت في السنة الاخيرة ـ وفقاً لمعطيات بنك البرتغال ـ ١٣,٥ مليار دولار .

واضاف ان التضخم المالي وتكاليف المعيشة ازدادت بنسبة ٢٣٪ سنوياً بينما انخفضت اجور العمال بشكل متواصل .

وان سلطة اليمين وجهت ضربات شديدة الى انجازات ثورة نيسان عام ١٩٧٤ .

وقال انه في مجال السياسة الخارجية تميزت سياسة اليمين الحاكم بتوثيق العلاقات مع واشنطن ومع التيارات المغرقة في الرجعية في حلف «ناتو» .

هذا وقد قام الحزب الشيوعي البرتغالي في فترة الاستعدادات للانتخابات التي جرت في ٨٣/٤/٢٦ بالدعوة الى وضع حد للنفقات العسكرية الباهظة والمنفلتة العقال التي تفرضها مشاركة البرتغال في حلف «ناتو» كما دعا الحزب الشيوعي الى جعل منطقة البرانيز منطقة منزوعة من السلاح النووي والى ارساء السياسة الخارجية على أساس الصداقة والتعاون المشترك مع جميع الدول والشعوب .

وقد كانت نتائج الانتخابات تعبيراً عن نقمة الشعب البرتغالي على سياسة اليمين الحاكم . فحصل الحزب الاشتراكي الدمقراطي على ٢٧٪ من اصوات الناخبين وحصل شريكه في الائتلاف على أقل نسبة بين الاحزاب الاربعة التي خاضت الانتخابات . وحصل الحزب الاشتراكي على اكثر من ٣٦٪ بينما حصل الحزب الشيوعي على ١٨٪ من الانتخابات .

وتكمن اهمية نتائج هذه الانتخابات في امرين اساسيين . الاول هو اسقاط اليمين من الحكم ، والثاني هو محافظة الحزب الشيوعي على قوته على الرغم من توجه الجماهير البرتغالية الى هدف اسقاط اليمين عن طريق دعم البديل (من حيث القوة على الاقل) الا وهو الحزب الاشتراكي .

ولكن يبدو ان الحزب الاشتراكي يبحث عن شركاء للائتلاف بين الاحزاب اليمينية بهدف استثناء الشيوعيين من المشاركة في الحكم ولا شك في ان الفترة القادمة ـ على الرغم من اهمية اسقاط اليمين ـ ستثبت عدم جدوى هذا التوجه المعادي للشيوعيين .

صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية :

السفارة الامريكية في بيروت نُسفت في أثناء انعقاد اجتماع كبير لعملاء المخابرات المركزية الامريكية

● واشنطن ـ افادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الانفجار الذي حدث في السفارة الامريكية في بيروت في الاسبوع الماضي تم في الوقت الذي كان يجري فيه هناك اجتماع لعملاء وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

وذكرت الصحيفة انه قُتل ما لا يقل عن ٧ اشخاص من عملاء وكالة المخابرات المركزية وبينهم روبرت ايمز احد اكبر الخبراء المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط .

ويشير المراقبون الى ان هذا الاجتماع عُقد في الوقت الذي شدّدت فيه اسرائيل أخيراً من استعداداتها العسكرية لانزال ضربة بالتشكيلة السورية المسلحة المرابطة في سهل البقاع في لبنان وكذلك بسورية نفسها .



بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة في افغانستان

عرض عسكري وتظاهرة جماهيرية

● كابول ـ جرى يوم الاربعاء الماضي في العاصمة الافغانية كابول عرض عسكري وتظاهرة جماهيرية للشغيلة بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة نيسان . وكان قادة افغانستان والعديد من الضيوف الاجانب على المنصة الرئيسية . وقد استنكر عبد القادر وزير الدفاع الافغاني بشدة تدخل الولايات المتحدة في شؤون الجمهورية واعرب عن شكره الجزيل للاتحاد السوفييتي على مساعدته للشعب الافغاني في التصدي للعدوان الخارجي .

● تهنئة القادة السوفييت الى الشعب الافغاني ●

هذا وقد وجه الحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتيه التهنئة الى الشعب الافغاني بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة نيسان .

وجاء في البرقية الموجهة الى القادة الافغان : ان الحزب الدمقراطي الشعبي يرشد الشغيلة على امتداد خمس سنوات الى طريق التغيير الجذري لحياة المجتمع وتنمية الاقتصاد الوطني ورفع مستوى معيشة وثقافة الشعب .

وتضيف البرقية ان هذا الخط يلقى تأييداً متزايداً من السكان وأكدت الهيئات القيادية السوفييتية من جديد تأييدها الكامل للجهود التي تبذلها افغانستان في سبيل تحقيق التسوية السياسيه الشاملة العادلة للوضع حول هذه الدولة وكذلك لنضال الشعب الافغاني ضد التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للجمهورية .

وعبر القادة الافغان في برقيتهم الجوابية عن الشكر على التهنئة وعلى التمنيات الطيبة واكدوا عزمهم على اكمال التحولات الثورية التي بدأت قبل خمس سنوات لصالح الفئات الواسعة في المجتمع الافغاني ووفقاً لأمالها التاريخية .

المناضل السوري شكيب ابو جبل يرفض بحزم مزاعم اعوان الاحتلال

● الناصرة ـ خاص ـ رد شكيب ابو جبل ، احد الزعماء الوطنيين في هضبة الجولان السورية المحتلة ، الذي يقضي محكوميته في سجن جنين ومدتها ٣١٥ عاماً ، بعنف على الانباء التي زعمت انه التقى بعض رجال السلطة للتوسط من اجل العفو عنه .

وقال ابو جبل في لقاء مع محاميه وليد فاهوم ، يوم الاحد ٨٣/٤/٢٤ : انني لم اقابل أحداً من رجال السلطة الاسرائيلية المحتلة ولم اطلب وساطة من احد . فالوساطة الوحيدة التي اقبلها هي وساطة شعبي العربي . اما الاحتلال واعوانه فانهم يسحبون افلاماً محروقة للتشكيك . ولكن هذه المزاعم هي بالنسبة لي لا تتعدى كونها غباراً على حذائي الذي تقطع في السجن .

وكان المحامي الفاهوم قد التقى خمسة من سجناء الحرية السوريين هم : شكيب ابو جبل ونجله يوسف وفندي ابو جبل وسليمان شمس وفؤاد الشاعر . وقالوا له : نحن نعتبر وجودنا في السجن أمراً طبيعياً لكوننا نرفض الاحتلال بشتى انواعه .

اطلاق سراح عدنان ادريس

● القدس ـ لمراسلنا ـ اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي (٤/٢٦) ، سراح عدنان ادريس وذلك بعد ان توجهت المحامية فيليتسيا لانغر على اثر اعتقاله الى المحكمة العليا بدعوى لاستصدار أمر يمنع السلطات الاسرائيلية من إبقائه رهن الاعتقال . (نشرنا عن أمر اعتقاله في عدد يوم الثلاثاء الماضي (٤/٢٦)) .

من يوميات المقاومة في لبنان

المقاومة الشعبية تزلزل الارض تحت أقدام الغزاة الاسرائيليين

- اعتراف اسرائيلي : ٢٥٦ عملية مقاومة خلال ستة اشهر ●
- عشرون عملية في الجنوب اللبناني وحده خلال الشهر الفائت ●

● حيفا ـ وكالات الأنباء ـ ذكرت صحيفة هآرتس (٤/٢٧) ان المقاومة الفلسطينية اللبنانية الشعبية نفذت منذ شهر ايلول في العام الماضي وحتى ٢٥ نيسان من هذا العام ٢٥٦ عملية ضد الغزاة الاسرائيليين . واكدت الاحصاءات الاخيرة على تصاعد المقاومة شهرياً .

هذا ومن ضمن العمليات التي اعترفت بها المصادر الاسرائيلية :

● يوم ٤/٢٥ : تعرضت دورية اسرائيلية في منطقة صيدا لنيران الاسلحة الخفيفة وانفجرت في المنطقة نفسها سيارة ملغومة بعد ان مرت بالقرب منها دورية اسرائيلية . كما واطلقت نيران الاسلحة الخفيفة على قاعدة عسكرية للغزاة في الجبهة الشرقية .

● يوم ٤/٢٦ : تعرضت قاعدة عسكرية اسرائيلية اخرى الى نيران الاسلحة الخفيفة والى قذيفة بازوكا .

وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي انه لم تقع اصابات في اي من هذه العمليات (!!)

● يوم ٤/٢٧ : ادى انفجار سيارة ملغومة في مدينة صيدا الى جرح اربعة جنود اسرائيليين .

● يوم ٤/٢٨ : كما وانفجرت سيارة ملغومة اخرى على طريق النبطية ـ الزهراني حينما مرت بجانبها سيارة عسكرية اسرائيلية . واذاع «صوت فلسطين» (٥/١) ان الحادث اسفر عن تدمير الدورية الاسرائيلية وقتل او جرح من فيها الا ان الناطق الاسرائيلي انكر ان تكون قد وقعت اصابات (!!)

● يوم ٤/٢٩ : وتوجت المقاومة اعمالها للاسبوع الفائت بانفجار لغم تحت سيارة عسكرية اسرائيلية الى الشمال من صيدا . واسفر الحادث عن مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة آخرين .

● يوم ٤/٣٠ : اطلقت النار على موقع اسرائيلي في كامد اللوز في الجبهة الشرقية .

● يوم (٥/١) : انفجر لغم ارضي تحت دبابة اسرائيلية على مقربة من بيروت . ولم تدل المصادر الاسرائيلية بمعلومات عن خسائرها نتيجة الحادث .

وازاء هذه الاعترافات المبتورة من المصادر الاسرائيلية اذاع «صوت فلسطين» (٥/١) ان قافلة عسكرية اسرائيلية تعرضت لصواريخ ورشاشات المقاومة عند المدخل الجنوبي لمدينة صيدا . واسفر الامر عن تدمير شاحنة اسرائيلية والى اصابة شاحنات اخرى والى وقوع ١٥ جندياً اسرائيلياً بين قتيل وجريح . واضاف المصدر نفسه ان رجال المقاومة نفذوا خلال الشهر الفائت ٢٠ عملية ضد الغزاة الاسرائيليين في منطقة الجنوب اللبناني فقط . ويذكر ان المقاومة في الجنوب اللبناني تقض مضاجع المحتلين بشكل خاص على خلفية الجهود الجمة والاموال الطائلة التي يبذلونها لصيانة تواجدهم في هذه المنطقة .

● تدابير اسرائيلية لمواصلة احتلال الجنوب اللبناني

وازاء هذه الازمة الخانقة التي تحيط بالمحتلين قامت عناصر مسلحة تابعة للعميل حداد يوم (٤/٢٦) بمهاجمة مبنى قوى الامن الداخلي اللبناني في مدينة صيدا وجردت افرادها من اسلحتهم وعتادهم . كما واقامت قوات حداد المتاريس مقابل ثكنة تابعة للدرك اللبناني في المدينة استعداداً للسيطرة عليها واضعاف الشرعية اللبنانية فيها .

ومن جهة اخرى ظهرت ملصقات على جدران المنازل في صيدا تدعو الى مقاومة الاحتلال الصهيوني وتحذر من مغبة التعامل معه .

بدون عنوان

●● عدن ـ اعلن علي ناصر محمد ، قائد اليمن الدمقراطي ، في حديث لمجلة «بيروت المساء» الاسبوعية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان المبادرات السلمية السوفييتية تتضمن أسساً واقعية وموضوعية لوقف تصاعد التوتر الدولي . وقيّم عالياً جهود البلدان الاشتراكية الرامية الى الحفاظ على السلام في اوروبا . واشار الى ان هذا يتفق ومصالح شعوب العالم .

واشار قائد اليمن الدمقراطي في معرض حديثه عن الوضع في الشرق الاوسط الى ان قيام الولايات المتحدة بتشكيل قوات الإنتشار السريع والقيادة المركزية يهدف الى القيام بتدخل عسكري مباشر في الشؤون الداخلية لدول المنطقة المستقلة .

ودعا علي ناصر محمد الى التسوية السلمية للنزاع الايراني ـ العراقي المسلح . واشار الى ان الحرب بين ايران والعراق هي فقط لصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية .

●● برلين ـ أكد اريك هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية ، تضامن بلاده مع النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني والقوات الوطنية اللبنانية ضد العدو الصهيوني .

وقد اوضح هونيكر بان الحملة التي تقودها الاوساط الامبريالية ضد م.ت.ف. وترافقها استعدادات خطيرة من جانب اسرائيل هدفها النيل من صمود م.ت.ف. .

●● دمشق ـ تطالب القوى الوطنية ـ اللبنانية بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان دون إبطاء او تقاعس ودون قيد او شرط . هذا ما صرح به في دمشق في منتصف الاسبوع الماضي الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي . وقد رفض حاوي رفضاً قاطعاً المشروعات الاستسلامية التي تحاول اسرائيل وواشنطن فرضها على لبنان . واشار الى ضرورة توطيد الوحدة مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية العالمية .

●● موسكو ـ اشار معلق وكالة «تاس» السوفييتية الى بطلان مزاعم اجهزة الاعلام السويدية الكامل عن دخول غواصات سوفييتية الى المياه الاقليمية السويدية في تشرين الاول عام ١٩٨٢ . وقال ان هذه الاكاذيب يروج لها على الرغم من ان الهيئة التي شكلتها الحكومة السويدية للتحقيق اعترفت بانعدام الادلة المباشرة على التبعة القومية للغواصات .

وتلاحظ «تاس» انه لا بد من الاستنتاج بأن الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي حول الاختراقات المزعومة لحصانة المياه الاقليمية السويدية ترمي الى الاضرار بالعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والسويد .

●● روما ـ توصل الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي والامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى اتفاق يخوض الحزبان بموجبه انتخابات السلطات المحلية التي ستجري يوم ٦/٢٦ بقائمة مشتركة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الانتخابات يشترك فيها حوالي ٧ ملايين ناخب هي الاخيرة قبل الانتخابات العامة التي ستجري في العام المقبل في ايطاليا الامر الذي يُكسبها اهمية خاصة .

تهانينا

● الى ناجي قعيق وزوجته بالمولودة البكر «ليناء» .
أعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

● الى الرفيق ابراهيم دبس وزوجته بالمولودة الجديدة .
أعضاء الحزب والشبيبة ـ المكر

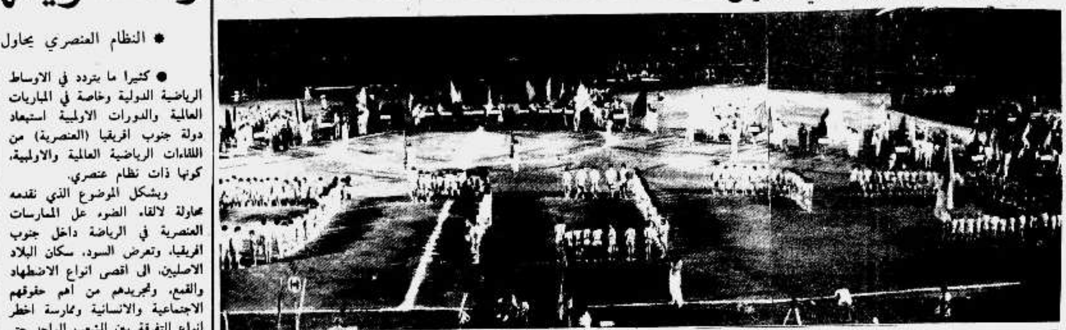
● الى الرفاق : محمد بشير (دكتور في الثانوية) وسعيد نصار (مهندس مدني) وناظم جبارين (مخرج) وسامي مصاروة (دكتور في علم النفس) بمناسبة انهاء دراستهم الجامعية في كليات جامعة كارلوفا في براغ .
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ خلية براغ ـ تشيكوسلوفاكيا

● الى الاخت آمال مشرقي وخطيبها خليل الصالح بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة . والف مبروك .
مروان مشرقي ـ بلغاريا

● الى الرفيق هشام ابو عمارة وعروسه فكتوريا في لنينغراد والعائلة بيافا بالزواج السعيد . الف مبروك . بالرفاه والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافا

رياضة

– ● مهرجان «هبوعيل» الثاني عشر



● بحضور رئيس الدولة وقيادة الهستدروت المعراخية افتتح في ملعب «بلومفيلد» في يافا، يوم امس الاول الاحد، المهرجان الثاني عشر لمنظمة «هبوعيل» الرياضية التابعة للهستدروت. ويشارك في المهرجان اكثر من ثلاثة الاف رياضي اكثر من نصفهم ضيوف من خارج البلاد. وقامت مئات لاعبات الجمباز برسم كلمتي «مهرجان هبوعيل» بأجسادهن (أنظر الصورة أعلاه).

الحظ لا يحالف شفاعمرو في سعيها لتجاوز الخط الأحمر

● حيفا - لمراسلينا - لم ينجح فريق أبناء شفاعمرو، يوم السبت الماضي، من إنهاء مباراته الخارجية مع فريق الوسط بيتار الرملة سوى بالتعادل السلبي على الرغم من أن لاعبيه قدموا عرضا كرويارائعا يستحقون بفضله الفوز.

ولا يزال الفريق تحت الخط الاحمر في حين بقي على انتهاء الدوري مباراتان فقط سيلتقي في احداها فريق شفاعمرو مع فريق بيتار تل أبيب الذي يحتل المرتبة الاولى وعينه على الدرجة الممتازة وذلك على أرض ملعب شفاعمرو يوم السبت ١٤ أيار القادم.

وكان فريق شفاعمرو قد لعب مباراته مع ب. الرملة بالتركيب التالي: سعيد قزموز - حارس المرمى، وهاب ويوسفين ومباريكي وسمير عيسى - في خط الدفاع، وبن نون وقاسم وسلباق - في خط الوسط، وابو ليل وارملي وغنس - في خط الهجوم.

وسيطر هجوم شفاعمرو على أرض الملعب طيلة وقت المباراة لكن الحظ لم يحالف اللاعبين لترجمة هذه السيطرة الى لغة الاهداف. وهكذا اضاع حمزة ابو ليل فرصة ذهبية أولى لتسجيل الاهداف اثر كرة تلقاها من سمير عيسى في الدقيقة ٢٢. وفي الدقيقة ٢٤ أضاع غنس فرصة ثانية اثر كرة تلقاها من زاهي ارملي. وفي الدقيقة ٤٦ أضاع بن نون فرصة ثالثة. وأضاع مجيد سلباق، في الدقيقة ٥٥، فرصة رابعة حين سدد كرة قوية مباشرة عن بعد ١٦ متراً أبعدها حارس مرمى الرملة، بصعوبة، الى الزاوية.

● الدرجة الأولى ●

وفي الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) عانى لاعبو فريق شباب الناصرة من شعور الخسارة (صفر - ١) حتى الدقيقة ٧٢ حين تمكن اللاعب فرحان راشد من معادلة نتيجة المباراة مع فريق بيتار حيفا الذي يحتل المرتبة الاولى وأصبح قاب قوسين أو أدنى من مستوى الدرجة القطرية.

● بقية النتائج ●

الدرجة القطرية: هـ رمات غان - هـ الخضيرة ٢ - صفر، هـ ريشون لتسيون - بيت شان ٢ - ٢، ب. تل ابيب - بيت شيمش - ١ - صفر، هـ حيفا - هـ تل حنان ٢ - ١، هـ عكا - هـ بيتح تكفا ٢ - صفر، هـ أشكلون - رمات عميدار صفر - صفر، كريات شمونة - تسيرت عيليت ١ - صفر.

الدرجة الاولى - شمال: هـ الخضيرة - ب. نتانيا ٤ - صفر، بني حتصور - هـ تحليئيل ٥ - ١، هـ كريات آتا - هـ هرتسليا ١ - صفر، رمات هشارون - غيفعات أولغا ٢ - صفر، هـ طبريا - هـ رعنانا ٢ - صفر، مجدال هعيمق - هـ طيرة الكرمل ٢ - صفر.

في الدرجة الممتازة

الصراع على أشده في مرتبات القاع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشد أنظار معظم المراقبين وهواة كرة القدم في البلاد صوب مباريات فرق القاع التي ستكون حاسمة في تقرير مصير الفرق التي ستحتفظ بمكانها في الدرجة الممتازة والفرق التي ستهبط الى مستوى الدرجة القطرية.

وأدت المفاجآت العديدة التي وقعت في مباريات فرق الدرجة الممتازة يوم السبت الماضي (٤/٣٠) الى أن يحوم خطر الهبوط فوق رؤوس ثماني فرق تحتل المرتبات بين الثامنة والاخيرة (أنظر قوائم الدوري). وانضم الى هذه الفرق فريقا مكابي بيتح تكفا، الذي خسر مباراته أمام فريق مكابي يفنه صفر - ١، وبني يهودا تل ابيب، الذي خسر مباراته أمام فريق هبوعيل القدس صفر - ٣.

وازدادت اوضاع فريقي كفار سابا (بطل الدوري السابق) ومكابي يافا سوء اثر نتيجتي التعادل السلبي اللتين انتهت بهما مباراتاهما مع مكابي حيفا وهبوعيل اللد.

أما بقية النتائج في دوري الدرجة الممتازة فكانت كما يلي: هـ بئر السبع - شمشون تل أبيب ٣ - صفر، هـ رمات غان - مـ تل ابيب ٢ - صفر، مـ نتانيا - هـ تل ابيب ٢ - صفر، هـ يهود - ب. القدس صفر - صفر.

قوائم الدوري

● الدرجة الممتازة ●

١ - م. نتانيا	٥٩
٢ - هـ بئر السبع	٤٤
٣ - شمشون تل أبيب	٤٣
٤ - هـ تل أبيب	٤٣
٥ - م. تل أبيب	٣٩
٦ - م. حيفا	٣٧
٧ - ب. القدس	٣٥
٨ - م. بيتح تكفا	٣٤
٩ - م. يفنه	٣٤
١٠ - بني يهودا	٣٤
١١ - هـ اللد	٣٢
١٢ - هـ يهود	٣٢
١٣ - هـ رمات غان	٣١
١٤ - هـ القدس	٣٠
١٥ - م. يافا	٢٩
١٦ - هـ كفار سابا	٢٩

● الدرجة القطرية ●

١ - ب. تل ابيب	٥٣
٢ - رمات عميدار	٥٠
٣ - هـ رمات غان	٤٩
٤ - هـ حيفا	٤٨
٥ - ريشون لتسيون	٤٥
٦ - هـ بيتح تكفا	٤٤
٧ - هـ أشكلون	٤٢
٨ - هـ الخضيرة	٣٥
٩ - تسيرت عيليت	٣٣
١٠ - ب. الرملة	٣٣
١١ - بيت شان	٣١
١٢ - كريات شمونه	٣١
١٣ - بيت شيمش	٢٩
١٤ - أبناء شفاعمرو	٢٦
١٥ - هـ عكا	٢١
١٦ - تل حنان	١٩

● الدرجة الأولى - شمال ●

١ - حيفا	٣٨
٢ - م. الخضيرة	٣٤
٣ - هـ طبريا	٣٣
٤ - رمات هشارون	٣٢
٥ - كريات آتا	٢٩
٦ - م. هرتسليا	٢٩
٧ - هـ طيرة الكرمل	٢٦
٨ - ب. نتانيا	٢٦
٩ - بني حتصور	٢٣
١٠ - شباب الناصرة	٢٢
١١ - هـ رعنانا	٢١
١٢ - مجدال هعيمق	٢٠
١٣ - غبعات أولغا	١٤
١٤ - هـ تحليئيل	٥

بطاقة لاعب

صبحي بلال و.. «فرخ البط عوام»



● الاسم: صبحي سعيد بلال
● العمر: ١٧ عاماً
● المهنة: طالب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة
● الهواية: لاعب كرة قدم

بدأ صبحي يلعب الكرة قبل ٧ سنوات في نادي الاحداث تحت رعاية المدرب سليم جبران. اكتشفه مدرب اشبال هـ شباب الناصرة، محمود خليل ابو سارة، ونقله الى اللعب في صفوف بيبة الفريق. لعب المباراة الاولى له في صفوف الدرجة الاولى في الموسم الماضي ومنذ ذلك الوقت يشارك في العديد من المباريات. وقد برز بشكل خاص في المباراتين الاخيرتين. في المباراة مع طيرة الكرمل يوم السبت ٤/٢٣ احرز هذا النصر الاخير في الدقيقة التسعين من المباراة، وكان قد ساهم في ترويب الهدفين السابقين. وفي المباراة الاخيرة مع بطل الدوري ب. حيفا (٤/٣٠) تمكن وزملاءه من انهاء المباراة بنتيجة تعادل ١ - ١.

وعلى الرغم من اندماج صبحي بلال بفريق شباب الناصرة في الدرجة الاولى فلم يترك منتخب المدرسة الثانوية الذي يلعب في الدوري البلدي للشبيبة.

يقول عنه مدرب هـ شباب الناصرة، الاستاذ كريم برانسي: ان صبحي بلال هو لاعب موهوب يعرف كيف يتمركز في مواقعه في الملعب. اتنبأ له بمستقبل كروي ممتاز اذا تابع تدريباته بمواظبة واهتمام.

ويلاحظ ان صبحي بلال يتمتع بقدرة توجيه الضربة بقدميه اليمنى واليسرى ويجيد عملية الاندفاع في الهجوم لاختراق دفاع الخصم بحنكة ومهارة عالية.

ويطمح صبحي بلال ان يصل فريقه او اي فريق عربي الى صفوف الدرجة الممتازة ليلعب في صفوفه.

بقي ان نذكر ان صبحي هو نجل لاعب الكرة القديم سعيد بلال الذي عرف في الخمسينات والستينات كأحد نجوم الكرة المتألقين في الوسط العربي واشتهر بلقب: صاحب الرأس الذهبي.

ومن محاسن الصدف انه قبل ١٧ عاما تقابل فريق شباب الناصرة مع فريق بيتار حيفا نفسه الذي قابله يوم السبت الماضي ٤/٣٠. وفي حينه سجل سعيد بلال، والد صبحي، هدفا رائعا في مرمى بيتار حيفا.. وكتبت الصحف العبرية يومها الخبر تحت عنوان - «بلال يبلبل بيتار حيفا». وفي يوم المباراة نفسه عاد سعيد بلال الى البيت واذا به يستبشر بولادة ابنه البكر صبحي.. الذي اصبح لاعباً متألقا ويبلبل هو ايضاً الفريق الضيف ب. حيفا.

● مفلح صعوني ●

استراتيجية واشنطن - بقية

باتجاه واحد هو تعميق تلك المشكلات والنزاعات وتسعيرها. وهذا ما نراه في مشكلة الصحراء الغربية والعلاقات المصرية - الليبية والحرب الايرانية - العراقية وغير ذلك العديد من المشاكل.

واليوم، على خلفية تطورات الاعوام الاخيرة، يتجلى بوضوح خاص ان تصديع الدول العربية كان من اهم اهداف صفقة كامب ديفيد ايضاً.

إذن، يتلخص الخط الثابت للسياسة الامريكية في تجزئة العالم العربي الى جماعات ومجموعات من الدول غير القادرة على العمل في جبهة واحدة ضد الامبريالية دفاعاً عن المصالح العربية الوطنية المشتركة. وتحتل مكاناً خاصاً في سياسة التفرقة هذه، الاعمال الرامية الى عزل واضعاف مواقع الدول التي تمارس نهجاً ثابتاً مضاداً للامبريالية، بغرض زعزعتها وارغامها على تغيير نهجها، ولتيسر ايضاً للدول العربية التي تعرف «بالمعتدلة» ابتعادها، بتوجيه من واشنطن، عن الموقف العربي القومي - الوطني العام. وتشكل الضغوط واعمال التخريب وضد دول جبهة الصمود والتصدي العربية اليوم، واحداً من الاتجاهات الرئيسية للاستراتيجية الامريكية المناوئة للعرب. وتتدخل الولايات المتحدة بصفاقة في مشكلة الصحراء الغربية التي لا تعنيها أبداً، وهي لا تستغل هذه المشكلة لتوغلها العسكري في المغرب العربي فحسب، بل لممارسة الضغط على الجزائر ايضاً.

اما الضغوط التي تتعرض لها الجماهيرية الليبية، فقد اتخذت اليوم صيغاً ومقاييس بشعة حقاً. فلا تتورع عند ذلك الادارة الامريكية عن استخدام اي وسيلة - من فرض الحظر الاقتصادي حتى شن الحملات الدعائية.

وبالرغم من ان المخططات العسكرية الامريكية تحمل، بالطبع، توجهاً معادياً للسوفييت، فان إنشاء البنية العسكرية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط موجه بدرجة لا تقل ضد الشعوب العربية ايضاً. فهذه البنية ليست فقط بؤرة للضغط العسكري الدائم على العالم العربي، بل وكذلك ساحة انطلاق لعمليات عسكرية امريكية ضد الدول العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية.

وبهذا الشكل، ثمة تناقض جوهري لا هوادة فيه بين مخططات السياسة الامريكية ومصالح العرب الجذرية القومية العامة. وقد انجذبت الى حيز هذا التناقض انجذاباً عميقاً ليس فقط الجماهير الشعبية بل وكذلك القوى السياسية - الاجتماعية في العالم العربي غير الغريبة عليها بشكل او بآخر المواقف الوطنية. والمقصود هنا ان الاوساط العربية الوطنية المناوئة للامبريالية من واجبها في هذه الساعة المصيرية والهامة بالنسبة لمصالح العالم العربي القوميتان تبذل شتى جهودها لتشارك اوسع قوى العالم العربي في هذا النضال.

كما ان الولايات المتحدة ضالعة في نشاطات الرجعية الداخلية في سورية، وفي عمليات «الاخوان المسلمين» الارهابية المناهضة للحكومة، التي اسفرت عن عدد كبير من الضحايا وسط السكان.

ولا يمكن هنا ان لا نتوقف عند خاصية أخرى ملازمة للاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط ثابتة ومستقرة لدرجة انها غدت صفة سياسية جوهرية لها. وكما ورد آنفاً، فان الامبرياليين الامريكيين يزيدون اطماع اسرائيل التوسعية، وهم عملياً يسلحون المعتدي ويحمونه. وفي الوقت نفسه تتخذ الولايات المتحدة دائماً مظهر صانعة السلام التي كأنما تحاول كبح جماح عدوانية اسرائيل «ولا توافق على» تطرفها ومغالاتها. ان الولايات المتحدة تسعى جاهدة لاقرار سيطرتها على الشرق الاوسط وتوسيع وجودها العسكري في هذه المنطقة. ولكنها تصور سياستها هذه الرامية الى اخضاع العرب وكأنها عناية بحمايتهم من «الخطر السوفييتي» الموهوم و«التوغل السوفييتي» الخرافي، وهي تستر إنشاء شبكة قواعدها العسكرية بحملة دعائية صاخبة معادية للسوفييت.

(يتبع)

تصحيح خطأ

جاء في الخبر عن اضراب المعلمين في عدد يوم الجمعة الماضي انه تقدم به الكاتب محمد علي طه «عضو اللجنة التنفيذية لنقابة المعلمين عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» والصحيح هو «عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

الرياضة في جنوب افريقيا: تقرير يدين النظام العنصري

أمكنة السود محدودة في الملاعب وعضويتهم في النوادي ٢ بالمئة

● النظام العنصري يحاول تجميل وجهه بتدابير شكلية وأمريكا وبريطانيا المتعاونان الوحيدان ●

SOUTHERN AFRICA

SUPPORT THE PEOPLES OF ZIMBABWE (RHODESIA) NAMIBIA AND SOUTH AFRICA IN THEIR STRUGGLE FOR FREEDOM AND JUSTICE

● كثيرا ما يتردد في الاوساط الرياضية الدولية وخاصة في المباريات العالمية والدورات الاولمبية استبعاد دولة جنوب افريقيا (العنصرية) من اللقاءات الرياضية العالمية والاولمبية، كونها ذات نظام عنصري.

ويشكل الموضوع الذي نقدمه محاولة لالقاء الضوء على الممارسات العنصرية في الرياضة داخل جنوب افريقيا، وتعرض السود، سكان البلاد الاصليين، الى اقصى انواع الاضطهاد والقمع، وتجريدهم من اهم حقوقهم الاجتماعية والانسانية وممارسة اخطر انواع التفرقة بين الشعب الواحد حتى اصبح هناك مواطن درجة اولى ومواطن درجة ثانية وثالثة.. موزعة حسب اللون ومدى قرابته الى الابيض وحسب ولاء هؤلاء المواطنين للنظام والخضوع له والثورة عليه.

وهذا الموضوع مترجم عن تقرير اعدته الامم المتحدة عن التمييز العنصري في الرياضة في جنوب افريقيا.

«الحزب الوطني» الذي يحكم اليوم في جنوب افريقيا طبق سياسة التمييز العنصري منذ وصوله الى السلطة، واثناء الثلاثين سنة الطويلة من حكمه.

ومنذ البداية وانطلاقاً من ايديولوجية تبناها النظام، وتهدف الى «التنمية العنصرية» حدد هذا الحزب المقاطعات التي يسكنها البيض وفي اية مدارس واية جامعات يجب على اولادهم ان يدخلوها، والجامعات التي عليهم ان يختلطوا بها، واي نوع من السلوك يتبعون، وفي اية مستشفيات يعالجون وفي اية اماكن يمكنهم ان يمارسوا الرياضة.

وكانت ايديولوجية «التنمية العنصرية» هذه مميزة ولكنها منتشرة بين الافريقيين واصدقائهم الغرباء.

وقد اصدرت الحكومة في هذا الصدد قوانين لعزل الجماعات المختلفة من سكان البلاد الاصليين، وبموجب هذه القوانين منعت الحكومة ٤/٥ السكان - بناء على قاعدة «المؤشرات العنصرية» واللون - من ان يكون لهم اي دور في الاعمال المحلية او في ادارة البلاد.

● مواطنو الدرجتين ●

ويتوزع السكان: في جنوب افريقيا على الشكل التالي: (٧٦٥ الف اسيوي)، (٢،٤٣١ مليون خلاسي) ٤،٣٦٣ مليون ابيض، ١٧،٧٥٩ مليون افريقي و٣ ملايين منهم يعيشون في مقاطعة ترانسكاني. والاسيويون والخلاسيون والافريقيون (سكان البلاد الاصليون) يطلق عليهم النظام العنصري (عليهم جميعاً) اسم اللاابيض او السود. ويعتبرون مواطنون من الدرجة الثانية يخضعون لسلطة البيض في جميع علاقاتهم!

وتبرز التفرقة العنصرية في اسوأ مظاهرها على الصعيد الرياضي حيث ان الرياضيين السود يجب ان يمثلوا امام مجالس البيض لكي يحصلوا على مساعدات مالية بينما الرياضيون البيض يتلقون مساعدات كبيرة من الحكومة.

ويمكننا ان نقارن نظام المساعدات الرياضية بنظام المساعدة السنوية المعطاة في مجال التعليم، حيث ان التلميذ الابيض يتلقى ٦٤٩ روندا (عملة البلاد) بينما التلميذ الاسود لا يتلقى سوى ٦٨ روندا.

ولا يتمكن احد من معارضة هذه الخطوات لانها تستند الى تشريعات معقدة ومتشعبة الى ٣٠٠ فقرة قانونية تنظم اسلوب الحياة في التجمعات على اساس عنصري. واهم هذه القوانين قانون رقم ٣٦ الصادر عام ١٩٦٦ حول مناطق التجمع والذي يهتم بتوزيع السكان حسب التركيبة العنصرية التي تفرضها الحكومة.

● بين الكلام والتطبيق ●

وفي المؤتمر الذي عقده اتحاد التنس الدولي في افريقيا الجنوبية عام ١٩٧٨، اكد وزير الرياضة في جنوب افريقيا (بتصريح رسمي موجه الى رئيس اتحاد التنس الدولي) بان لاعبي التنس في البلاد ليسوا بحاجة الى تصاريح تضمن دخولهم الى الملاعب ولكن في التصريح نفسه اكد الوزير بأن على المنظمين ان يطلبوا من السلطات المرعية الاشتراك السنوي الذي يسمح بدخول المشاهدين الى الملاعب. وهكذا تبقى القوانين ظاهريا ضد التمييز العنصري اما على الصعيد العملي فالتمييز قائم.

و «الحزب الوطني» يشدد على تطبيق المبادىء العامة والاساسية، المتعلقة بالتمييز العنصري، قدر المستطاع. وفي الظروف الخاصة التي يستحيل تطبيقها حرفيا يضطر الى اللجوء لافتراضات مبررة.

وفي الفترة الاخيرة عندما اجرى النظام العنصري بعض التغييرات لاعطاء الرياضة شكلا جديدا، انطلق الوزير الابيض للرياضة في جنوب افريقيا، مشددا على ان هذا التغيير لا يؤثر على السياسة العامة، انما يغير قليلا في طريقة الاجراءات الهادفة الى تأميم المؤسسات الحالية. بيد ان هذا التغيير في الاجراءات كان ضروريا لأنه كان من المفترض استبدال كلمة ترخيص، والتي تخص المصطلحات التي كانت تستعملها الوزارة السابقة واستبدالها بكلمات مقبولة بالنسبة للرأي العام وهي «استشارة» او «تعاون».

الا ان التغيير بقي شكلياً حيث ان الاحكام التي تتعلق مباشرة بتنفيذ المعاملات الرياضية المتعددة العناصر، لا تزال موجودة في القانون، فالسود يتعرضون للاهانات اذ ما زالوا يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية في المجال الرياضي، والبيض يستعملونهم كوسائل لتنفيذ مآربهم، او لتحسين وجه النظام العنصري، حيث يلاحظ ظهور مسؤولي الحكم مع الرياضيين السود في المحافل الرياضية العالمية بشكل مبالغ فيه!

وثمة العديد من الشواهد التي تؤكد على ان الممارسات الرياضية المختلطة تظل مستحيلة، والترخيصات، مهما كانت تسميتها، لا زالت تحافظ على فروقات واضحة. من هنا فان هذه التغييرات تبقى سطحية ودون فعالية ما دام القانون لم يتغير ولم يعدل.

والقانون رقم ٣٢ الذي ينص على ان جميع الافراد الملتحقين بنادي او مؤسسة او منظمة لهم الحق باستعمال جميع المنشآت والاشتراك بحرية بكافة النشاطات الرياضية التنظيمية والاجتماعية كما يحق لجميع المشاهدين مهما كانت عناصرهم الدخول والمشاركة في التنظيمات شأنهم شأن كل اللاعبين، اذ هو قانون ظاهري وغير مطبق بدليل ان احد النوادي المشهورة (الخاصة للبيض) اضطر الى استشارة جميع اعضائه البالغين ١٣ الف عضو قبل ان يحدد في نظامه قبول عناصر سود بنسبة ٠،٠٢ من عدد الاعضاء الاجمالي في شهر استحدث قسماً خاصا للسود غير المقبولين رسميا لان التشريع يحول دون ذلك.

● الوقائع تدين ●

وقد اعتقد البيض في جنوب افريقيا انهم استعادوا قليلا من الاحترام الدولي حيال هذه التعديلات، الا ان الحوادث التي نشرتها الصحف بشكل متتابع برهنت على عدم نزاهة هذه التدابير. ومن هذه الحوادث:

- حظر اللعب على ملاعب تخص البيض على جميع الاولاد التابعين لأم سوداء او أب اسود والذين هم دون السادسة.

- للسود مكان مخصص على مدارج الملاعب اثناء المباريات الكبيرة وذلك بدافع عزلهم عن البيض منعا للاختلاط المرفوض في قانون النظام العنصري.

وخلال السنوات الثلاث الاخيرة كانت دولة جنوب افريقيا العنصرية متمسكة باعادة تحديد سياستها العنصرية في جميع مجالات الرياضة. وتصور هذا النظام انه نجح في وضع سياسته كما تصور ان هناك وسائل جديدة لمتابعة عدوانه بالنسبة للمجموعة الدولية لكي يكون في محاولته هذه مقبولا تجاهها.

ورغم كل هذه الاحداث، التي تضج بها صحف العالم، عن الممارسات العنصرية الساخرة بحق السود، يزعم النظام العنصري في جنوب افريقيا بان «لا وجود لما هو تمييز عنصري في الرياضة» و «ان السود غير مبعدين عن الفرق الوطنية» ويدعي ان المدراء الرياضيين لا يؤكدون تشريعياً، وفقا لنظام الحكومة، على منع الاختلاط العنصري على الملاعب الرياضية.

وقد قام النظام بعدة محاولات لكسب العطف الدولي على هذا الصعيد كان اخرها نشر خرافة كبيرة حاول فرضها بشكل اساسي من خلال ثلاثة بنود ولأيهام الرأي العام العالمي بتعديل سياسته التي سببت بقيام كل الدول عليه ومقاطعته في كل المناسبات الرياضية الدولية:

وتتلخص هذه البنود بالآتي:

١- ان دولة جنوب أفريقيا أعادت حسابها بالنسبة لاخطائها وهي تريد أن تعدل فيها.

٢- ان الاصلاحات المعتمدة حديثاً تشكل تغييرات أساسية وليس بشكل مؤقت.

٣- إن النهج الذي تلتزم به حالياً يشكل جزءاً من عملية تهدف الى الغاء التمييز العنصري في جنوب أفريقيا.

ومن خلال هذا التكتيك تأمل جنوب أفريقيا ان تكسب العطف الدولي وتجعل العالم متفهماً لحالتها جيداً.

● الدعم للتمييز من امريكا وبريطانيا ●

وفيما مناهضو التمييز العنصري لم يؤخذوا بهذه الحجج فأن اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية ونيوزيلندا (وهم من الذين يدعمون جنوب أفريقيا) بدأوا باستخدامها لمصلحتهم وذلك لتوطيد علاقاتهم مع الاوساط الرياضية في النظام دعما للعلاقات الاستعمارية العنصرية السائدة بين هذه الدول.

لكن هذا لم يؤثر الا بشكل طفيف ذلك انه ما زال يلاحظ القلق الذي تشعر به جنوب أفريقيا العنصرية مما يدفعها لاعادة تصحيح سياستها الرياضية العنصرية بشكل مستمر كي تهدىء من روع المجموعة الدولية ولكي تستطيع ان تدخل مجال الرياضة الدولي ولو من بابه الضيق.

هذا وهناك بلدان عديدة اوروبية وانجلوسكسونية تقف وراء الواجهة الخادعة التي أقامتها جنوب أفريقيا لكي تستطيع ان تتصرف بارتياح بدون ان يكون هناك اهمال بالنسبة لتعاطفها تجاه السياسة الرياضية للنظام العنصري.

ولهذا السبب نجد ان الحكومة الفرنسية اتخذت بعض الاجراءات التي تمنع الفرق الرياضية الجنوب أفريقية من المشاركة في مباريات رياضية على أراضيها.

أما انكلترا، وهي الحلف الاساسي في الرياضة الدولية لجنوب أفريقيا، والولايات المتحدة التي تأتي مباشرة بعدها، فيشكلان الدعامة الاساسية لهذه الواجهة الخادعة للسياسة الرياضية طمعاً في اثبات النية الحسنة في مجمل العلاقات القائمة بينها وبينها.

محررون منطقيون لجريدة «الاتحاد»

تعلن هيئة تحرير «الاتحاد» انها عيّنت محررين منطقيين لها سيباشرون عملهم الصحفي ابتداء من اول ايار. وهم:

□ باسم داوود محرر «الاتحاد» في منطقة الناصرة ومقر عمله بيت الصداقة، الناصرة. تلفون ٠٦٥/٧٢٠٤٤ او ٧٠٥٠١.

□ محمود ابو شنب محرر «الاتحاد» في منطقة عكا ومقر عمله مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا، ساحة فرحي. تلفون ٠٤/٩١٣٤٦٨، تلفون بيته ٠٤/٩١٨٢٣٩.

□ نسيم ابو خيط محرر «الاتحاد» في المثلث. مقر عمله: نادي عثمان ابو راس، الطيبة. للاتصال تلفونيا: مكتبة محمد ابو عوّاد ٠٥٢/٦١٣٨٦ (الطيبة).

□ مرزوق حلبي محرر «الاتحاد» في منطقة حيفا. مقر عمله مكاتب «الاتحاد»، ٩ شارع الحريري، تلفون ٧ - ٠٤/٥١١٢٩٦. تلفون البيت ٠٤/٢٢٨٨٨٠.

نادي الفتيات - دير حنا

يدعو جمهور النساء الى الاستماع الى محاضرة بمناسبة أول أيار وذلك يوم غد ١٩٨٣/٥/٤. تقدم المحاضرة / سميرة خوري.



● رئاسة مظاهرة اول أيار في الناصرة ويظهر فيها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورؤساء سلطات محلية وقادة الجبهات المحلية



● صورة من الجماهير المحتشدة في مهرجان اول ايار في كفر ياسيف ●



● صورة من مظاهرة الناصرة: اطفالنا اكبادنا.. على حب الوطن وتحت اعلام ايار يكبرون.. ويكافحون.. وسوف ينتصرون!●

في اللحظات الأخيرة .. تم منع تفجير المفاوضات مع الأطباء

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - كادت المفاوضات بين وزارة المالية ونقابة الاطباء تتفجر بعد ظهر امس الاثنين وفقط في اللحظات الاخيرة اتفق الجانبان على الاستمرار في المفاوضات في الغد (اليوم الثلاثاء) وعلى ان تكون هذه المفاوضات سرية (!) وباشتراك وفدين مقلصين.

وكان د. شموئيل فريدمان، احد قادة اضراب الاطباء، قد اعلن قبيل التوصل الى هذا الاتفاق ان المفاوضات فشلت من جديد لأن وزارة المالية تراجعت حتى عما كانت مستعدة لدفعه الى الاطباء وهو بنسبة ٢٢٪. وقال فريدمان ان الاطباء تقدموا لوائح اجور جديدة يقترحون على الوزارة دفعها وتتضمن زيادة اجور بمعدل ١٠٠٪ مقابل تخفيض ساعات العمل الاضافية التي يعمل فيها معظم الاطباء. وقد قامت الوزارة باجراء تشطيبات في هذه اللوائح جعلت الاجور تقل عن ٢٢٪، الامر الذي رفضه الاطباء رفضاً قاطعاً واعلنوا انهم سيوقفون المفاوضات. وهكذا اقترح ممثلو الوزارة اجراء محادثات سرية.

ومن جهة أخرى تواصل قيادة الهستدروت المراخية موقفها المعادي للاطباء واضرابهم. وقد عادت ادارة صندوق المرضى الهستدروتي الى حث وزير الصحة على اصدار اوامر عمل الزامية لاجبار الاطباء على العمل. واعلنت انها بدون اصدار هذه الاوامر لن تنضم الى المفاوضات مع الاطباء.

وفي الوقت نفسه قررت ادارة الصندوق اعادة قسم من المبالغ التي يدفعها المرضى اعضاء الهستدروت لدى الاطباء الخصوصيين وايضا في عيادات الاستقبال التابعة للمستشفيات.

هذا وأبرق الرفيق يهوشع ايرغا، مركز كتلة الجبهة في الهستدروت، الى سكرتير عام الهستدروت محتجاً على المطالبة باصدار اوامر العمل الالزامية ومذكرا بأن مثل هذه الاوامر تساعد فقط حكومة الليكود المعادية للعاملين.

المعلمون يمهلون الحكومة يومين آخرين

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - هددت الهيئة المشتركة لنقابة المعلمين فوق الابتدائيين، في اجتماعها بعد ظهر امس الاثنين، باعلان الاضراب العام اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم بتطبيق توصيات لجنة عتصيوني.

واعلن المعلمون انهم سينتظرون نتائج اللقاء بين وزيري المعارف والمالية (اليوم الثلاثاء) وسيلتقون بوزير المعارف في يوم الاربعاء. فاذا أبلغهم بأنه انجز مع وزير المالية جدولاً زمنياً لتنفيذ توصيات عتصيوني فيوقفون اجراءاتهم الكفاحية. واذا لم يقدم هذا الجدول فانهم سيجتمعون لاتخاذ التدابير اللازمة لتصعيد اجراءاتهم الكفاحية حتى الاضراب العام المفتوح.. وذلك ابتداء من يوم بعد غد الخميس.

هذا وكانت الحكومة قد أوكلت، في اجتماعها امس الاول الاحد، الى وزيري المعارف والمالية وضع جدول زمني لتطبيق توصيات لجنة عتصيوني فيما يتعلق بالاجور وشروط العمل. ولكن وزارة المالية راحت تنشر ارقاما مضخمة عن مبلغ زيادة الاجور مهددة بزيادة الضرائب لكي تدفعها. الامر الذي اثار مخاوف المعلمين من ان يكون التعامل معهم مثل التعامل مع الاطباء. فاجتمعوا واتخذوا قرارهم الحازم.

ممثل لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا - عضو في قيادة اللجنة العامة لطلاب الجامعة

حيفا - لمراسلنا في الجامعة - تم يوم الاربعاء ٨٣/٤/٢٧ انتخاب الطالب سعد جرايسي عضو سكرتارية لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا عضواً في اللجنة التنفيذية القيادية للاتحاد العام للطلاب في الجامعة.

وجاء هذا الانتخاب انجازاً هاما للطلاب العرب وللتعاون الدمقراطي اليهودي - العربي وفشلاً ذريعا لليمين. وقد تم هذا الامر بعد اتفاق لجنة الطلاب العرب مع قائمة «تامي» في الجامعة على ان يصوت الطلاب العرب في المجلس العام لانتخاب ممثل «تامي» منشي اهاروني، لرئاسة الاتحاد العام للطلاب في الجامعة ويلتزم هذا باشراك الطلاب العرب في هيئات الاتحاد والتعاون على اساس برنامج حرية التعبير في الجامعة والتعاون اليهودي - العربي والكفاح لتصفية الهوة الطبقية - والاجتماعية وحل المشاكل الاجتماعية على اساس تخصيص الميزانيات لفقراء اسرائيل وليس للمستوطنات، ومن خلال توجيه الانظار نحو الحل السلمي العادل للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

ويفيد مراسلنا ان اتفاقا بنفس الاهداف كان قد تم بين الطلاب العرب وتنظيم حزب «العمل» في الجامعة على ضمان اسقاط ممثل اليمين المتطرف ولكن ممثلي حزب العمل خانوا الاتفاق واضعفوا الجبهة الموحدة ضد الليكود ولكن هذا التقاعس المراخي لم يمنع نجاح ممثل تامي للرئاسة ونجاح ممثل الطلاب العرب في الهيئة القيادية للاتحاد العام للطلاب في جامعة حيفا.

رسالة الجامعة العبرية - القدس

لجنة الطلاب العرب تساهم بكل طاقتها في معارك شعبنا

● القدس - لمراسلنا الطلابي - من ضمن النشاطات التي تقوم بها لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية - القدس دعت اللجنة يوم الثلاثاء الماضي (٤/٢٥) الى محاضرة سياسية على شرف الاول من ايار.

وقدم المحاضرة الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» فأكد على ضرورة رص الصفوف والوحدة الوطنية للجماهير العربية. وتحدث حول الاوضاع السياسية الراهنة وحول زيارة جورج شولتس الى المنطقة، الرامية الى انقاذ الامبريالية وحكام اسرائيل من ورطتهم في لبنان.

كما تحدث الرفيق حبيبي عن الدور الطليعي للطبقة العاملة وحزبها في النضال من اجل الحقوق الطبقية والقومية.

كذلك شاركت اللجنة في المحاضرة التي قدمها البروفيسور هوبسون (استاذ في الماركسية وعضو الحزب الشيوعي الايطالي) في الجامعة العبرية بمناسبة مرور مئة عام على وفاة ماركس. والبروفيسور هوبسون هو محاضر ضيف في جامعة بير زيت وقد اضطرت الجامعة العبرية الى دعوته على هذا الاساس، الامر الذي يتضمن اعترافا ولاول مرة من الجامعة العبرية بجامعة بير زيت.

هذا وعملت لجنة الطلاب العرب خلال الاسابيع الماضية على تجنيد الطلاب العرب في المعركة الانتخابية لنقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية ودعتهم الى دعم حركة «كامبوس» اليهودية - العربية.

وعلم مراسلنا ان «اليمين» في الجامعة يقوم بحملته الانتخابية على اساس التحريض الارعن على الطلاب العرب وحركة «كامبوس» والحزب الشيوعي. ومن المفروض ان تجري هذه الانتخابات اليوم الثلاثاء.

سلطات الاحتلال تخاف الكلمة

*** شرطة نابلس تطلق سراح يعقوب حجازي بكفالة ٢٠٠ الف ليرة ***

● عكا - من : محمود ابو شنب - استدعت شرطة نابلس الاحتلالية يوم الاربعاء الماضي الاخ يعقوب حجازي صاحب دار النشر «الاسوار» في عكا. وحققت معه بتهمة توزيع ونشر كتب تحريضية معادية للدولة وممنوعة (!)

ورفض صاحب الاسوار هذه التهمة مؤكدا ان الكتب المشار اليها في التهمة. تعتبر من الآداب الانسانية مثل مجموعة قصص الكاتب محمد نفاع «كوشان»، وقصص الشهيد عز الدين القلق بعنوان «شهداء بلا تماثيل»، ودراسا سميح سمارة التي قدم لها اميل حبيبي «العمل الشيوعي في فلسطين».

هذا. واطلقت الشرطة سراح يعقوب حجازي بكفالة (٢٠٠) ألف ليرة لحين المحاكمة (!!).

وهذه ليست المرة الاولى التي تتعرض لها دار النشر «الاسوار» وصاحبها، لمضايقات الشرطة وملاحقات رجال الشين بيت. وكانت الشرطة في العام الماضي قد اقتحمت دار النشر المذكورة وصادرت الكتب واجرت تحقيقات استفزازية مع صاحبها.

وقد صرح الاخ يعقوب حجازي لمندوب «الاتحاد» ان هذا الارهاب ضد الكلمة، ضد الثقافة، ضد الادب، لن يزيدنا الا اصرارا على مواصلة طريق العطاء، والكفاح لنشر الفكر التقدمي الفلسطيني.

شركة «قديشا» مصرة على «تطهير» مقبرة من جثة انسانة لانها من اصل.. مسيحي؟!

● تل ابيب - تصر شركة «قديشا» «الربانوتية» الرسمية، وبشكل يثير الاشمئزاز والتقزز، على اعادة حفر قبر في مقبرة «ريشون لتسيون» وانتشال جثة تريزا انجلويتس «لتطهير» المقبرة منها بحجة انها من اصل... مسيحي، وانها لم تتهود حسب التقاليد الدينية الاكليريكية!!

وقد اصدر وزير الاديان يوسف بورغ امراً غير حازم يقضي بمنع حفر القبر حتى يتمكن من فحص الامر بدقة (!). ولكن مدير شركة «قديشا» اعلن (هآرتس ٥/٢) اصراره على تنفيذ عمله المنافي لكل الاعراف الانسانية، بحجة «المراسيم الدينية»!

لقاء طلاب التخنيون مع ممثلي لجنة المبادرة الدرزية

● حيفا - لمراسلنا - جرى يوم ٨٣/٤/٢٧ لقاء في معهد التخنيون بين الطلاب وممثلي لجنة المبادرة الدرزية جمال معدي ونور عامر. وأكد ممثلا لجنة المبادرة اصالة الانتماء القومي العربي للطائفة الدرزية رغم التزييف الصهيوني ونفاق عملاء السلطة، كما شرحا مشاكل وقضايا القرى العربية الدرزية التي تعاني الامرين نتيجة التمييز القومي، مثل بقية العرب في اسرائيل وأكثر. ودعا ممثلا لجنة المبادرة الطلاب الدروز الى الانخراط الكامل في معارك الطلاب العرب وكل القوى الدمقراطية في الجامعات ■■.

افتتاح الدورة الصيفية للكنيست

*** الجبهة تطرح على جدول الاعمال سلسلة من القضايا الملحة والحكومة تستهتر بالسلطة التشريعية ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر - افتتحت الكنيست دورتها الصيفية، امس الاثنين، باجراء بحث حول عمل وزارة الهجرة والاستيعاب متجاهلة الاوضاع السياسية المصيرية التي تمر بها البلاد. وقد رأى العديدون هنا هذا التوجه استهتارا من الحكومة بالهيئة التشريعية.

وازاء هذا الوضع بادرت كتلة الجبهة الى تقديم اقتراحات لجدول الاعمال شملت مختلف المجالات والقضايا وعلى رأسها المطالبة ببحث التهديدات الاسرائيلية العسكرية والسياسية لسورية وخطر اشعال حرب جديدة ضدها.

كذلك طالبت الجبهة ببحث موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وموضوع المصادرات في المناطق المحتلة التي تشمل عشرات الوف الدونمات وموضوع فرض القيود على فلاحي ام الفحم ومنعهم من دخول اراضيهم في منطقتي ١٠٥ و ١٠٩ وموضوع ترميم مسجد حسن بك في يافا.

وفي المجال الاقتصادي طالبت الجبهة بتغيير التوجه الحكومي تجاه اضراب الاطباء واستنكرت موقف وزارة المالية وحذرت من خطر انهيار جهاز الخدمات الطبية الشعبية. وفي اقتراح آخر اشارت الجبهة الى ان قيمة الاجور الحقيقية هبطت بنسبة ١٥٪ في الربع الاول من السنة الحالية بالمقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي وطالبت باتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف هذا التدهور.

اجتماعات احتفالية في المثلث بمناسبة أول ايار

● الطيبة - من: نسيم ابو خيط - أقيم في الطيبة مساء ٨٣/٤/٢٩، في نادي عثمان أبو راس، احتفال كبير بمناسبة اول ايار. وقد تضمن الاحتفال عرضاً لشريط فيديو عن فرقة «أغاني العاشقين» الفلسطينية وشريطاً عن مهرجان يوم الارض ١٩٨٣ في الطيبة، كما قدمت الشبيبة باقات الورد والتضييفات للمحتفلين. وقد حضر الاحتفال رئيس مجلس الطيبة الاستاذ عبد اللطيف حبيب، والقى سكرتير الحزب في الطيبة عبد القادر ظاهر كلمة قصيرة بمناسبة اول ايار.

وقد عقدت احتفالات اخرى في كفر قرع (٤/٢٨) حيث تكلم زهير توفيق ويونس اسعد مصاروة ورئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، وفي جلجولية (٤/٢٨) حيث تكلم نسيم ابو خيط ورمزي خوري، وفي معاوية (٤/٢٨) حيث تكلم ابراهيم فياض وخالد رفعت والاستاذ عبد الفتاح كامل والقائد النقابي يهوشوع ايرغا وفي قرية عين السهلة (٤/٢٢) حيث تكلم الرفيق مفيد صيداوي والرفيق مريد مريد. وفي قرية عارة (٤/٢٣) حيث تكلم الرفاق غازي قاسم ومفيد صيداوي وشالوم شموئيل. وفي قرية ميسر (٤/٢٨) حيث تكلم غازي قاسم ويهوشوع ايرغا. وفي قرية عرعرة حيث تحدث الرفيق غازي قاسم (عن الشبيبة الشيوعية) والرفيقة راوية عقل (عن ابناء الكادحين) والرفيق مفيد صيداوي (قدم تحية الحزب) وكانت الكلمة المركزية فيه لعضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق علي عاشور.

● بيان مجلس عمال الطيبة بمناسبة أول أيار

ويذكر ان مجلس عمال الطيبة اصدر بياناً بمناسبة أول ايار دعا فيه الى وحدة الجماهير لضمان العمل والدفاع عن حقوق العمال والى المساواة التامة للعمال والمواطنين العرب ووقف سياسة نهب الارض العربية. كما دعا البيان الى أوسع وحدة لحماية الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

استعدادات ضخمة لمظاهرة الطلاب القطرية ضد مقررات لجنة قصاب العنصرية

● مكتب «الاتحاد» - لمراسلينا في المناطق - تشهد جامعات البلاد وقرانا ومدننا العربية استعدادات ضخمة للمظاهرة الطلابية القطرية التي ستقام في الناصرة بعد غد الخميس في اطار الكفاح من اجل الغاء مقررات «لجنة قصاب» العنصرية.

وتتجاوب الجماهير العربية مع نداء «الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين» واللجنة القطرية للطلاب الثانويين للاشتراك في المظاهرة والاستعدادات لها. وقد توجه الاتحاد واللجنة من على صفحات «الاتحاد» الى كافة الهيئات واللجان الشعبية العربية في البلاد داعينها الى ارسال وفود التضامن الى المظاهرة. كما دعا الاتحاد واللجنة الجماهير اليهودية الدمقراطية الى التضامن الفعال مع المظاهرة ومطالبها الثلاثة الاساسية: الغاء مقررات قصاب، المساواة في اجور التعليم للطلاب العرب، تخفيض رسوم التعليم عامة. (اقرأ المقال على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

وقد اصدرت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل بيانا اعربت فيه عن تأييدها لكفاح الطلبة العرب. كذلك قررت لجنة منظمة ... الشبيبة الشيوعية العمل على انجاح المظاهرة.

وعلمنا ان الداعين للمظاهرة سيعقدون اليوم (الثلاثاء) مؤتمراً صحفياً في تل ابيب بهذا الشأن.

ويذكر ان المظاهرة ستبدأ بالتجمع امام ساحة عواد - عفيفي في منطقة الكراج في الناصرة. وستنطلق من هناك في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر (بعد غد الخميس) حيث ستختتم بمهرجان خطابي في ساحة المدرسة الثانوية البلدية.

أربعة ضباط أمن «مسطولون» في ايلات

● ايلات - عتيم - ألقت شرطة ايلات القبض على أربعة ضباط أمن في احد الفنادق الفخمة في المدينة بتهمة حيازة المخدرات والمتاجرة بها. وأعلنت انها صادرت في حوزتهم كمية كبيرة من المخدرات وأدوات تعاطيها.

ويذكر ان ضباط «الامن» الذين يعملون في الاماكن العامة يكونون عادة ذوي ماض عسكري أمني عريق. ويكون «التسطيل» من المخدرات أمراً محظوراً عليهم تماماً □.

قصة مواطن مع لجنة المتولين عن الوقف الاسلامي المعينة في حيفا:

هل هكذا يتصرف المسؤولون عن الوقف؟!

● حيفا - لمراسلنا مرزوق حلبي - قبل حوالي الشهر قامت لجنة المتولين على الوقف الاسلامي المعينة في حيفا بالتصرف بقطعة أرض مساحتها (٦٥) متراً مربعاً وبيعها مع العلم ان قطعة الارض هذه تابعة، حسب خريطة البلدية لكراج «هركاز» الذي يملكه السيد سليمان محمد شلبي منذ ٣٥ عاماً والقائم على أرض الوقف الاسلامي القريبة من جامع الاستقلال.

وقد تم البيع بصورة عشوائية أي بدون استشارة صاحب الكراج علماً بأنه لا يمكن الوصول الى قطعة الارض المذكورة الا مروراً بمدخل الكراج.

وقد أعلن السيد سليمان شلبي عن استعداده لدفع أضعاف ما دفعه المشتري. لكن خليل البياضي أحد متولي الوقف الاسلامي المعينين أصرّ وبصورة مشبوهة على بيع قطعة الارض للمشتري وهو صاحب محل مواجه لكراج «هركاز». وقد ساعده في ضغوطه - كما قال - السيدان عرفان ابو حمد وعادل زيدان، وقد تتابعت زيارات السيد خليل البياضي برفقة رجال الشرطة الى الكراج لارغام صاحبه على إخلاء قطعة الارض، وكانت آخر زيارة قام بها في الساعة الثانية من صباح السبت ٨٣/٤/٣٠ وذلك مع شلة من الزعران مزودين بسلاسل الحديد والعصي، حيث قاموا بالاعتداء على السيد سليمان مع العلم انه مشلول منذ ولادته ومتزوج وله طفلان ويصر على اعالة عائلته بنفسه رغم شلله.

وقد وجهوا له الشتائم وسببوا أضراراً لسيارته. وعندما حضر رجال الشرطة لم يخف حتى هؤلاء اشمئزازهم من تصرفات خليل البياضي. وقد قام الاخير بتقديم شكوى ضد السيد سليمان بتهمة الاعتداء عليه وفتحت الشرطة ملف تحقيق ضده!

وقد أعرب الكثيرون من مواطني حيفا العرب وجهات شعبية مختلفة عن موقف مؤيد للسيد سليمان معلنين عن استعدادهم لتقديم المساعدة المادية والمعنوية له.

وقد أبدى السيد سليمان محمد شلبي استغرابه من «متولي» الوقف الاسلامي اللفظ هذا ويتساءل: هل هكذا تكون المساعدة والرعاية للمُقعدين امثاله؟ وهل أصبح الوقف الاسلامي مسجلاً باسم خليل البياضي وعرفان ابو حمد وعادل زيدان حتى يتصرفوا به على هواهم؟!